

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: 2024/.....



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

أنماط الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية في ضوء
بعض المتغيرات (التخصص-الجنس)
-دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم النفس

تخصص: ارشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:

- زوارق نادية

- ميعادي عطفة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

رئيسا	أستاذ التعليم العالي جامعة المسيلة	-أ.د. بن زطة بلدية
مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي جامعة المسيلة	-أ.د. مام عواطف
ممتحنا	أستاذ التعليم العالي جامعة المسيلة	-د. كتفي عزوز

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: 2024/.....



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

أنماط الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية في ضوء
بعض المتغيرات (التخصص-الجنس)
-دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم النفس

تخصص: ارشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:

- زوارق نادية

- ميعادي عطفة

-

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

رئيسا
مشرفا ومقررا
ممتحنا

أستاذ التعليم العالي جامعة المسيلة
أستاذ التعليم العالي جامعة المسيلة
أستاذ التعليم العالي جامعة المسيلة

- أ.د. بن زطة بلدية
- أ.د. مام عواطف
- د. كتفي عزوز

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸



شكر و عرفان

بداية نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه وإعانتته لنا لنتم هذه الدراسة.
كما نتقدم بعظيم الشكر والعرفان إلى أستاذتنا الفاضلة مام عواطف على
توجيهاتها السديدة وارشاداتها ونصائحها وتوصياتها القيمة طيلة فترة القيام
بهذه الدراسة.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل من مد لنا يد العون لإنجاز هذا العمل
المتواضع

اهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. أشكر الله تعالى على نعمه التي لا تحصى وعلى فضله الذي لا يعد. بفضل الله ومنته تمكنت من الوصول إلى هذا الإنجاز وتحقيق أهدافنا.

إلى أولئك الذين كانوا النور الذي أضاء دربي، أهدي هذا العمل بكل فخر وامتنان إلى

والدي العزيز الذي علمني معنى الإصرار والاجتهاد وساندني بكل قوة في كل خطوة خطوتها نحو تحقيق ألامي. شكراً لك على كل ما قدمته لي من حبه وتوجيه.

إلى والدتي الحبيبة التي كانت دائماً الحزن الدافئ والدعاء الصادق، والتي لم تبخل علي برعايتها ودعمها المستمر، كل كلمات الشكر لا توفيك حقك.

إلى زوجي، الذي كان وجوده بجانبني دعماً لا ينضب، وشريكاً في كل لحظة من لحظات هذا الإنجاز. شكراً لك على تفهمك وصبرك.

إلى مشرفتي الكريمة الأستاذة هانم عواطف، التي كانت توجيهاتها السديدة ونصائحها الثمينة الدليل الذي قادني خلال إعداد هذه المذكرة. شكراً لك على كل وقتك وجهدك ودعمك المستمر.

إلى رئيس القسم الدكتور جلاب نور الدين، الذي كان لقيادته الحكيمة ورؤيته الواضحة الدور الكبير في توجيهنا نحو التميز والنجاح. كل الشكر والتقدير لجهودك ومساندتك.

إلى كل من ساهم في تعليمي وتوجيهي من أساتذة وزملاء، لكم مني أسامي آيات الشكر والعرفان.

نادية

اهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، ما كنت لأفعل هذا لولا فضل الله

أهدي هذا النجاح لنفسي أولا ثم إلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة دمتم لي
سندا لا عمر له.

أهدي تخرجي إلى من كلفه الله بالمهينة والوقار، من لا ينفصل اسمي عن اسمه ذلك
الرجل العظيم الذي علمني القيم والمبادئ إلى مصدر فخري لطالما عاهدته بهذا النجاح
وها أنا أتممت وعدي له -أبي الغالي- رحمه الله واسكنه فسيح جنانه

التي ملاكبي في الحياة ووجهتي التي استمد منها القوة اليد الخفية التي أزالته عن طريقي
الأشواق، من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي - أمي الحبيبة -

التي فلذات كبدي وأعز ما أملك أولادي (عبد الحق ريان، شهرزاد)

إلى الدكتورة المشرفة "هام مواطنة" على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة
ساهمت في إثراء موضوع دراستنا.

إلى من شد الله بهم عضدي إخوتي فكانوا خير معين (سليمة، فاطنة، فاطمة، رقية،
نصيرة..)

إلى رفيقات دربي..الذين أمدوني دائما بالقوة وكانوا موضع الاتكاء في كل عثراتي
ممتنة لكم.

﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

مبعادي عطفة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الاستثارة الفائقة وكذا التعرف على مستوى أنماط الاستثارة الفائقة (النفس حركية ، الحسية، التخيلية، العقلية، الانفعالية) وكذا الفروق في أنماط الاستثارة الفائقة تبعا لمتغيري التخصص والجنس.

ومن اجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، بالاعتماد على أداة الدراسة والمتمثلة في مقياس الاستثارة الفائقة والمكون من 50 عبارة موزعة على محاور (5)، كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة، تكونت عينة الدراسة من 140 طالبة وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية، وقد تمت معالجة البيانات عن طريق برنامج SPSS.

تم التوصل الى النتائج الآتية:

- مستوى الاستثارة الفائقة لدى طلاب قسم علم النفس بجامعة المسيلة عال على أداة القياس ككل.
 - مستوى الاستثارة النفس حركية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس متوسط.
 - مستوى الاستثارة الحسية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس عالي.
 - مستوى الاستثارة التخيلية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس متوسط.
 - مستوى الاستثارة العقلية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس عالي.
 - مستوى الاستثارة الانفعالية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس عالي.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير التخصص.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير الجنس.
- الكلمات المفتاحية:** الاستثارة الفائقة، أنماط الاستثارة الفائقة، الطلبة الجامعيين.

Abstract :

The study aimed to identify the level of overexcitability and to recognize the level of overexcitability types (psychomotor, sensory, imaginative, intellectual, emotional), as well as the differences in these types based on the variables of specialization and gender.

To achieve the study's objectives, the descriptive method was used, relying on the study tool represented by the Overexcitability Scale, which consists of 50 statements distributed across five dimensions. The psychometric properties of the tool were verified. The study sample consisted of 140 male and female students selected by stratified random sampling. Data were processed using the SPSS program.

The following results were obtained:

- The level of overexcitability among students of the Psychology Department at the University of M'sila is high on the overall measurement tool.
- The level of psychomotor overexcitability among undergraduate students in the Psychology Department is average.
- The level of sensory overexcitability among undergraduate students in the Psychology Department is high.
- The level of imaginative overexcitability among undergraduate students in the Psychology Department is average.
- The level of intellectual overexcitability among undergraduate students in the Psychology Department is high.
- The level of emotional overexcitability among undergraduate students in the Psychology Department is high.
- There are no statistically significant differences in the types of overexcitability among undergraduate students in the Psychology Department attributed to the specialization variable.
- There are statistically significant differences in the types of overexcitability among undergraduate students in the Psychology Department attributed to the gender variable.

Keywords: overexcitability, types of overexcitability, university students



فهرس المحتويات



شكر وعرافان

اهداء

ملخص الدراسة

- 1- فهرس المحتويات.....
- 2- فهرس الجداول والاشكال.....ت
- 3- مقدمة.....ح
- 4- الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة.....أ
- 5- إشكالية الدراسة:.....5
- 6- الفرضيات:.....9
- 7- أهمية الدراسة:.....9
- 8- أهداف الدراسة:.....10
- 9- تحديد المصطلحات:.....11
- 10- الدراسات السابقة:.....12
- 11- التعليق على الدراسات السابقة:.....17
- 12- الخلفية النظرية للموضوع:.....22
- الفصل الثاني: الأطار المنهجي للدراسة.....35
- تمهيد:.....36
- أولا الدراسة الإستطلاعية:.....36
- 1- أهمية الدراسة الإستطلاعية:.....36
- 2- أهداف الدراسة الإستطلاعية:.....36

36	3- عينة الدراسة الاستطلاعية:
39	4- أداة الدراسة:
41	5- إجراءات الدراسة الإستطلاعية:
44	ثانيا: الدراسة الأساسية:
44	1- منهج الدراسة:
44	2- مجتمع الدراسة:
45	3- عينة الدراسة:
47	4- مجالات الدراسة:
47	5- أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة:
48	خلاصة:
50	الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج
51	تمهيد
51	أولاً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية
52	1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى
55	2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية
57	3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة
61	4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة
64	5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الخامسة
66	6- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية السادسة

70 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية السابعة
74 عرض ومناقشة الفرضية العامة:
75 خاتمة
75 قائمة المصادر والمراجع
75 الملحق

فهرس الجداول:

- جدول 1 : أنواع الاستثارة الفائقة ومظاهرها السلوكية 26
- جدول 2 :يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس. 37
- جدول 3 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص. 38
- جدول 4 : يمثل بنود كل بعد لمقياس الإستثارة 39
- جدول 5 : يوضح درجات مقياس ليكرت الخماسي لمقياس الاستثارة الفائقة..... 40
- جدول 6 : يمثل طول الفئة ودرجتها 41
- جدول 7: يبين معامل ارتباط عبارات مقياس مع الدرجة الكلية للمقياس 42
- جدول 8 : يمثل نتائج إختبار معامل الثبات لأبعاد المقياس 43
- جدول 9 : يمثل نتائج إختبار معامل الثبات للاستبيان ككل..... 44
- جدول 10: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس. 45
- جدول 11 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص. 46
- جدول 12 : يمثل نتائج إختبار التوزع الطبيعي 51
- جدول 13 : يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعء الاستثارة النفس حركية الفائقة .. 52
- جدول 14 : يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعء الاستثارة الحسية الفائقة 55
- جدول 15: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعء الاستثارة التخيلية الفائقة 58
- جدول 16 :يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعء الاستثارة العقلية الفائقة..... 61
- جدول 17 : يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعء الاستثارة الانفعالية الفائقة 64
- جدول 18: يبين نتائج تحليل التباين الأحادي في أنماط الإستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير التخصص 67
- جدول 19 : جدول يوضح الفروق في مستوى الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تبعا لمتغير الجنس..... 70
- جدول 20 : يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس 74

فهرس الأشكال:

- شكل 1 : يمثل توزع العينة المدروسة حسب الجنس..... 38
- شكل 2 : يمثل توزع العينة المدروسة حسب تخصص..... 39
- شكل 3 : يمثل توزع العينة المدروسة حسب الجنس..... 46
- شكل 4 : يمثل توزع العينة المدروسة حسب تخصص..... 47

مقدمة

يحتل الطلاب المرتبة الأولى في سلم أولويات الجامعات، ويتمثل ذلك في إيلاء أهمية بالغة لهم في خططها الاستراتيجية، وبرامجها، ومشاريعها الدراسية، ويأتي هذا الاهتمام المتزايد بالطلاب باعتبارهم المحور الأساسي في العملية التعليمية، وغاية التنمية المستدامة ووسيلتها الشرعية والمشروعة، فضلا عن أنهم المبرر الطبيعي لوجود الجامعات، وتقدمها وازدهارها. لقد أصبح الحكم على المستوى الأكاديمي للجامعات من خلال معايير مرجعية عديدة ومتنوعة لعل من أبرزها؛ مستوى التطور في الجوانب البيولوجية، والسيكولوجية، والاجتماعية لشخصية الطلاب، نظرا لأنهم المدخل والمخرج الأساسي للجامعة، فهم بمثابة مرآة حقيقية وواقعية تعكس ماهية الجامعة.

وفي ظل التطورات التي تشهدها ميادين دراسة الطلبة، ظهرت أدوات قياس وتشخيص متنوعة، منها اختبارات التحصيل وبعض اختبارات الإبداع، مما ساهم في بروز مصطلح الاستشارات الفائقة.

وتعد الاستشارات الفائقة بأنماطها المختلفة محفزات للنشاط الإبداعي بمختلف صورته وأشكاله، حيث ترتبط هذه الأنماط بمختلف أوجه النشاط الحسي والعقلي والمعرفي والانفعالي، وتكون الاستشارات النفسية الفائقة بارزة لدى الأفراد ذوي القدرات العقلية العالية، بينما تكون أقل لدى أصحاب القدرات العقلية المتوسطة أو المنخفضة.

من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لتسليط الضوء على مستوى الاستشارة الفائقة لدى الطلبة الجامعيين، ونظرا لأهمية الموضوع وسعيا منا لتحقيق أهدافه تم تناول الدراسة في جانبين أساسيين هما:

أولا الجانب النظري واشتمل على فصل واحد:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة: وتضمن كل من إشكالية الدراسة، تساؤلاتها، فرضياتها، وأهدافها، أهميتها وتحديد المفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والتداولات النظرية للموضوع التي تم التطرق فيها الى تعريف كل من الاستشارة الفائقة ومختلف انماطها وفي الأخير تطرقنا الى النظرية المفسرة للاستشارة الفائقة.

أما الجانب التطبيقي تناولنا فيه فصلين:

الفصل الثاني: الموسوم بالإطار المنهجي الميداني للدراسة: تم فيه عرض الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، مجالات الدراسة، المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، عينة الدراسة أساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة، تنفيذ الدراسة.

الفصل الثالث: وتضمن عرض ومناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضية العامة والفرضيات الجزئية.

وفي الاخير تم اقتراح بعض التوصيات والمقترحات للدراسة.



الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- تحديد الإشكالية وصياغتها


2- فرضيات الدراسة

4- أهمية الدراسة

3- أهداف الدراسة

5- تحديد مفاهيم الدراسة

6- الـ



1- إشكالية الدراسة:

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل في حياة الطلاب، حيث أنها تمثل مرحلة انتقالية وحاسمة، يتم خلالها إعدادهم وتجهيزهم للانضمام إلى العمل المهني أو الدراسات العليا، ومن ثم تُساهم في تمتيتهم فكريا واجتماعيا وتعزز حياتهم الشخصية حتى يتمكنوا من المساهمة إيجابياً في مجتمعهم، وبما أن التعلم الفعال يتطلب مزيداً من الطاقة والمشاركة والالتزام، كان لابد أن يزداد تركيز الجامعات على جودة التعلم وليس على كميته، ولا يمكن تحقيق ذلك دون ضمان سلامة الطلاب بدنياً ونفسياً واجتماعياً بحيث يمكن الاستفادة من قدراتهم وإمكاناتهم على النحو الأمثل، مما ينعكس إيجاباً على جودة التعلم.

إن طلبة الجامعة، يعدون الشريحة الواعية وعليها تقع مسؤولية إعداد قادة وعلماء المستقبل فهم يستطيعون الإمساك بناصية العلم وأساليبه التطبيقية وان أثراء عقلم ببيئة حسية غنية بالمشيرات قد يسهم في تطورهم نحو الأفضل، أذ أشار دافيد وف 1983، أن الإنسان يحتاج إلى استثارة لكي يستجيب للمتغيرات المختلفة (دافيد وف، 1983، ص433).

فإثراء عقل الفرد ببيئة حسية غنية بالمشيرات قد يتيح له الفرصة لطاقة موجودة فعلا للظهور والتحقق بتأثير عوامل وراثية، إذ أن الناس يحتاجون إلى الإثارة الحسية لضمان حسن تكيفهم مع البيئة التي يعيشون فيها وأن الحاجة إلى التغيير في المشيرات له دور مفيد في الحياة فكل مثير عبارة عن مصدر جديد للمعلومات عن البيئة، وأن المعلومات عن البيئة ضرورية من أجل التكيف الناجح (عبد الخالق، 1990، ص432)

وترافق حياة كثير من الطلبة العقبات وتواجههم الكثير من التحديات العقلية نظرا لطبيعة المهام المكلف بها الطالب، اذ يحتاج الى مستوى عال من القدرة على ادارة انفعالاته والتعامل مع الاحداث بنظرة ثابتة تتعدى السطحية في التفكير، فضلا على أنه في مرحلة دراسية مليئة بالتحدي يحتاج الى نشاط عقلي على قدر المهمة الملقاة على عاتقه لتقريب الفجوة بين تطلعاته والواقع، ومن يخفق منهم في ذلك يكون أمامه مشكلة حقيقية وخاصة الطلبة غير القادرين على التعامل بمرونة مع المواقف الدراسية التي تواجههم (حميد، 2019، ص30)

ومن خلال التواصل المباشر مع الطلاب في قاعات المحاضرات وخارجها، تلاحظ بعض السلوكيات الدالة على تباين بعض مستويات أنماط الاستثارات النفسية لدى الطلاب، والتي تتجسد في اختلاف كل من استجاباتهم للواجبات الموجهة إليهم، ودافعيتهم للتعلم، واتزانهم الوجداني والاجتماعي، الأمر الذي ينعكس سلباً على فاعلية أدائهم المعرفي، والوجداني، والسلوكي، والاجتماعي. (محمد محمود بني يونس، وآخرون، 2016، ص664)

وتشير الاستثارات الفائقة إلى الطرق التي يمكن للفرد أن يواجه بها العالم، وتسمح للأفراد في معالجة كميات أكبر من المعتاد من المحفزات البيئية. (المكصوسي وهادي، 2017، 13)

وحسب دابروسكي (Dabrowski) في نظريته الانقسامات الإيجابية أن القدرات العقلية أمر ضروري للتفوق، ولكنها غير كافية بمفردها لحدوث التفوق، لذلك لا بد أن تتطور لدى الشخص استثارة فائقة إضافة إلى مجموعة من العوامل الأخرى لكي يحدث التفوق. (الطنطاوي، 2017، 313)

ويرى بأن الاستثارة الفائقة هي استجابة فوق المتوسط التي تفوق المؤثرات المسببة لها، وتظهر على شكل استثارات عالية متمثلة في (نفسحركية، حسية، تخيلية، عقلية، انفعالية)، والتي يعبر عنها من خلال الشدة في الاستجابة، حيث تظهر على شكل رد فعل كبير للمثيرات الداخلية والخارجية من خلال رغبة جامحة في التعلم، وخيال مفعم بالحيوية، والطاقة الجسدية، والحساسية الزائدة، وحدة الانفعالات، لذلك يمكن أن ينظر إليها إيجابياً كمؤشرات في تطور الإمكانيات والاستعدادات الفردية الدالة على التفوق، كما يؤكد على أهمية العوامل الانفعالية والخيالية والعقلية بالذات، بالإضافة إلى أنه لا بد أن يكون العامل الانفعالي على الأقل بقوة العوامل الأخرى نفسها للوصول إلى المستوى الأعلى من الاستثارات الفائقة الدالة. (الشهري والضبيبان، 2022، 10)

والاستثارة تسمح للفرد بأخذ ومعاينة أكبر قدر ممكن من المثيرات في البيئة (Piechowski) وبالتالي الاستثارة تعتبر الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاستثارة الفائقة وأما من الجانب النظري تعتبر القدرة المرتفعة التي تظهر على شكل رد فعل للمثيرات الداخلية والخارجية، والتي يظهرها الفرد كدرجة قوية ودوافع محرّكة للسلوك لمعالجة أكبر قدر ممكن من المثيرات في البيئة المحيطة به، وتختلف هذه الاستثارة من فرد إلى آخر من حيث الحدة والشدة في الاستجابة.

ويتباين الأفراد في مستويات مختلفة من الاستثارة كحاجة إلى البحث عن التنوع في الإحساسات والخبرات فبعضهم يقوم بمجازفات ويسعى إلى مستويات مرتفعة من الاستثارة والنشاط أكثر من غيرهم في حين بعضهم الآخر يشعرون بالراحة عندما يتلقون مستويات منخفضة من التنبيه والاستثارة.

وتعد الاستثارة مطلباً مهماً وأساسياً في حياة الأفراد لمساعدتهم على الاستكشاف والتواصل مع البيئة وغالباً ما يسعى الفرد كي يزود نفسه بالاستثارة من حيث الترويض بالخبرات المتنوعة والجديدة في البيئة التي يكون لها دور كبير في إشباع حاجاته من هذه الاستثارة، فمن الاستثارة يضمن الفرد نمواً وتكيفاً سليماً مع البيئة التي يعيش فيها (Elsen) ونجد الطلبة الذين لا تبرز لديهم الاستثارة الفائقة بسبب عدم تحفيز تلك الاستثارة لديهم سواء في البيت أو الجامعة أو من خلال التفاعل مع المجتمع لكون أن الجامعة تؤكد على الاهتمام بالجوانب المعرفية وكيفية اكتساب المعلومة فقط، وتغفل عن الاهتمام ببقية الجوانب مثل الجوانب الانفعالية (العاطفية) والخيالية والعقلية والحسية والجوانب النفس حركية للطلبة وهذا يؤثر وبشكل سلبي على نموهم وبناء قدراتهم وشخصياتهم، مما يجعلهم غير قادرين على مواجهة متطلبات هذه المرحلة وما يحتاجونه من فرص للتنفيس عن مكنونات طاقاتهم والذي قد يؤدي إلى انعدام القدرة على التعامل مع التحديات اليومية، فيشعرون بالضيق والتوتر وعدم وضوح الرؤية المستقبلية لديهم ، ومن واجب المؤسسات التربوية كالمؤسسات الجامعية مساعدة الطلبة في

مواجهة التحديات المعاصرة من خلال توعيتهم بأهمية هذه الجوانب في تحديد سمات شخصياتهم، وتدريبهم على أنماط استشارتهم الفائقة وبشكل ايجابي وتدريبهم على كيفية صقل هذه الاستشارة الفائقة بأنماطها المختلفة. (أصالة بوراس، وآخرون، 2021-2022، ص7)

إن أنماط الاستشارات الفائقة تعد من التجارب الإيجابية لتطور شخصية الفرد الا ان هناك عوامل تؤثر سلباً على حياة الفرد في حالة تجاهل ماهيتها والكشف عنها والوعي بمتطلباتها، وتؤكد العديد من الأبحاث والدراسات السابقة ان ما يظهر لدى الطلبة من جوانب الانفعالية كالكمالية والحساسية الزائدة والانطواء الذاتي وزيادة المشاعر والغضب تعد انفعالات سلبية لمظاهر أنماط الاستشارات الفائقة، مما يستوجب دراستها والتعرف عليها والوعي بجوانبها وانعكاساتها السلبية. (السليمان، 2016، ص 209-210).

ونظرا لأهمية هذه الأنماط في شخصية الطلبة الجامعيين، تأتي هذه الدراسة للكشف عن مستويات هذه الأنماط لدى الطلبة الجامعيين في الواقع.

وبناء على ما تقدم يمكننا طرح التساؤل العام التالي:

- ما مستوى الاستشارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس؟
وتتفرع عنه الأسئلة الجزئية الآتية:

- ما مستوى الاستشارة النفس حركية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس؟

- ما مستوى الاستشارة الحسية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس؟

- ما مستوى الاستشارة التخيلية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس؟

- ما مستوى الاستشارة العقلية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس؟

- ما مستوى الاستشارة الانفعالية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستشارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير التخصص؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير الجنس؟

2 - الفرضيات:

من اجل تحقيق أهداف الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

- مستوى الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس متوسط.

الفرضيات الفرعية:

- مستوى الاستثارة النفس حركية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس متوسط.

- مستوى الاستثارة الحسية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس متوسط.

- مستوى الاستثارة التخيلية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس متوسط.

- مستوى الاستثارة العقلية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس متوسط.

- مستوى الاستثارة الانفعالية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس متوسط.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير التخصص.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير الجنس.

3 - أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة الاستثارة الفائقة كمتغير سيكولوجي حديث في فهم سلوك المتعلمين وأدائهم الدراسي، خاصة في المرحلة الجامعية التي تتطلب مستوى متقدماً من التحفيز والتفاعل

العقلي، حيث تعتبر الاستثارة الفائقة مفتاحا لفهم كيفية استجابة الطلاب للمواد الدراسية والمهام التعليمية وكيفية تحفيزهم لتحقيق النجاح والتفوق.

يرتكز مفهوم الاستثارة الفائقة على فكرة أن الأفراد يتأثرون بشكل كبير بمدى الإثارة والتحفيز الذي يشعرون به خلال الأنشطة والمهام، فهذا التحفيز يعتبر أحد العوامل الرئيسية في توجيه سلوك الطلبة نحو الأهداف والإنجازات، كما يظهر لنا انه خلال المرحلة الجامعية يتعامل الطلاب مع مهام دراسية متنوعة ومعقدة، حيث تكمن أهمية الاستثارة الفائقة في توفير بيئة تعليمية تحفز الطلاب وتشجعهم على المشاركة الفعالة في عملية التعلم، فالطلاب في هذه المرحلة بحاجة إلى تحفيز قوي للتفاعل مع الدراسة.

- عدم تناول الموضوع كثيرا من قبل الباحثين في المجال وذلك لأن الموضوع جديد ولم يحظ بالقدر الكافي من الدراسات سابقا.

- هناك حاجة كبيرة إلى فهم أفضل لموضوع الاستثارة الفائقة.

4 - أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس.
- التعرف على مستوى الاستثارة النفس حركية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس.
- التعرف على مستوى الاستثارة الحسية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس.
- التعرف على مستوى الاستثارة التخيلية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس.
- التعرف على مستوى الاستثارة العقلية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس.

- التعرف على مستوى الاستثارة الانفعالية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس.

- الكشف عن الفروق الإحصائية في أنماط الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير التخصص.

- الكشف عن الفروق الإحصائية في أنماط الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير الجنس.

5-تحديد المصطلحات:

- الاستثارة الفائقة:

إجرائيا: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلاب المرحلة الجامعية من خلال الاستجابة على مقياس الاستثارات الفائقة لدابروسكي Dabrowski المعدل ترجمة المطيري (2008)، والمكون من خمسة أبعاد:

البعد الأول: الاستثارة الفائقة النفس حركية (Psychomotor Over excitabilities):

وهو النمط الذي يعبر عنه بالاستثارة الفائقة للنظام العصبي العضلي، ويستدل عليها من خلال الطاقة الجسدية المفرطة والنشاط الزائد، والحركة لمجرد الحركة، والسرعة في الكلام، والقيام بأفعال اندفاعية مثل التسرع في اتخاذ القرار، والعصبية، وادمان العمل والدافعية المرتفعة له، وتحدي الذات، وتكون دليلاً على القدرة العالية للنشاط والطاقة.

البعد الثاني: الاستثارة الفائقة الحسية (Sensual Over excitabilities):

النمط من الاستثارة على شكل ردود افعال للمثيرات الحسية التي يتم تلقيها عن طريق الحواس الخمس (البصر والسمع، واللمس ، والتذوق ، والشم) ، والشعور بالابتهاج الحسي والبحث الدائم عن وسائل حسية لتفريغ التوتر ، وتتجسد مظاهرها بلمس ناعم قد يلმسه الفرد أو منظر حديقة جميلة أو استنشاق عطر مميز أو تذوق طعم معين ، وباختصار هي اللذة التي تأتي عن طريق الحواس من خلال امتلاك خبرة واسعة من المدخلات الحسية .

البعد الثالث: الاستثارة الفائقة التخيلية (Emagination Over excitabilities):

ويتمثل هذا النمط من الاستثارة في القدرة على اللعب بالخيال واحلام اليقظة فهي مجالات واسعة لاستخدام الخيال والأحلام والتمثيل، والرغبة في كل ما هو غير عادي والوعي الزائد، واستخدام الصور والمجاز في التعبير اللفظي، وخط الحقيقة مع الخيال والقدرة على العيش في عالم خيالي .

البعد الرابع: الاستثارة الفائقة العقلية (Intellectual Over excitabilities): ويتمثل هذا

النمط من الاستثارة في الحاجة الى السعي للفهم واكتساب المعرفة وتعقبها للحصول على المزيد، والبحث عن الحقائق، والاستمرار في الأسئلة السابرة، والتفكير المنطقي، وتحليل وتركيب المعلومات والبحث في المشكلات وايجاد الحلول لها، وحب الاستطلاع والفضول المعرفي، والقدرة العالية على التركيز والتفكير النظري، فهي تعني ان الفرد يملك عقلاً نشيطاً وتفكيراً مستقلاً وناقداً للآخرين.

البعد الخامس: الاستثارة الفائقة الانفعالية (Emotional Over excitabilities): وهو

النمط الأكثر وضوحاً من بين الانماط الاربع الاخرى للاستثارة الفائقة، وتعني قوة الاحساس والتعبير عن الخبرات الانفعالية من خلال المشاعر والعاطفة نحو الآخرين وتشمل الخجل وقوة استرجاع والقدرة الكبيرة لإقامة العلاقات العاطفية معهم، الانفعال الوجداني للأحداث الماضية (ذاكرة عاطفية قوية)، وقد تكون هنالك مبالغة شديدة في حب الآخرين والإحساس بالمسؤولية اتجاههم، والحساسية المفرطة اتجاه الأماكن والأشياء.

6- الدراسات السابقة:

- دراسة (ياكاماشي - جوزيل وأكارسو 2006): قارن درجات الاستثارة الفائقة لطلبة الصف

العاشر الأتراك وفقاً لقدراتهم الفكرية والدافع، والإبداع، والقيادة بالإضافة إلى الجنس. وتم تطبيق نموذج مراقبة وتقييم المعلم لتصنيف الطلبة من حيث الدافع والإبداع والقيادة واستبيان الاستثارة الفائقة على عينة مكونة من 105 طالبا وطالبة. ووفقاً لنتائج الدراسة، فإن درجات الاستثارة الفائقة للطلبة ذوي الذكاء العالي والدافعية العالية

- والمبدعين والقياديين في مجالات الاستثارة الفائقة أعلى بدلالة إحصائية من نظرائهم الأقل، ولا توجد فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالاستثارة الفائقة.
- **دراسة (ميلر ونيوميسير 2012):** دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت الى التعرف على القدرة التنبؤية لأنماط الاستثارة الفائقة في قدرات التفكير الإبداعي، تكونت عينة الدراسة من 323 طالبا وطالبة من طلبة جامعة ميدويسترن، وأشارت النتائج إلى أن لأنماط الاستثارة الفائقة قدرات تنبؤية ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى الطلبة.
- **دراسة (Doll 2013):** حيث قامت بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى التعرف على تصورات المعلمين حول أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين تكونت عينة الدراسة من 79 معلما وطالبًا. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام اختبار خاص بتصورات المعلمين ومقياس أنماط الاستثارة الفائقة. أشارت النتائج إلى وجود مستويات مرتفعة من أنماط الاستثارة الفائقة العقلية. ومستويات منخفضة من أنماط الاستثارة الفائقة الحسية، والحركية والتخيلية، والانفعالية لدى الطلبة الموهوبين مقارنة بالطلبة العاديين.
- **دراسة (ليمونت وآخرون 2014):** حيث تناولت العلاقة بين أنماط الاستثارات الفائقة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والموهبة، تكونت عينة الدراسة من 132 موهوباً و103 من العاديين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الموهوبين حصلوا على درجات أعلى من نظرائهم العاديين في الاستثارة العقلية والتخيلية والانفتاح على الخبرة، ولكنهم حصلوا على درجات أقل في سمة العصابية. وعلى عكس التوقعات كانت الاختلافات بين المجموعتين في الاستثارة الحسية وليست في الاستثارة الانفعالية وأظهرت النتائج أثراً دالاً للموهبة في تعديل العلاقة بين الاستثارات الفائقة وكل من الانبساط والانفتاح وكانت العلاقات بين الاستثارة الحسية والانفتاح وكذلك بين الاستثارة النفس حركية والانبساط أقوى بين الموهوبين من نظرائهم غير الموهوبين كما كانت العلاقات بين الاستثارة الحسية والعقلية والتخيلية والانفتاح دالة فقط لدى غير الموهوبين.
- **دراسة الشيباب والخطيب (2015):** هدفت الى التعرف على العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في مدارس السلط الأردن.

تكونت عينة الدراسة من 336 طالبا وطالبة من طلبة الصف السابع والصف التاسع أظهرت النتائج أن أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين جاءت على النحو الآتي: نمط الاستثارة العقلية بالمرتبة الأولى، تلاه نمط الاستثارة النفس حركية، ثم نمط الاستثارة الحسية، ثم نمط الاستثارة التخيلية، وجاء نمط الاستثارة الانفعالية بالمرتبة الأخيرة.

كما أظهرت النتائج أن أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة العاديين جاءت على التوالي نمط الاستثارة الحسية، تلاه نمط الاستثارة التخيلية، ثم نمط الاستثارة النفس حركية ثم نمط الاستثارة الانفعالية، وجاء نمط الاستثارة العقلية بالمرتبة الأخيرة.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستثارة الفائقة، والتفكير الإبداعي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين لصالح الموهوبين وبينت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين أنماط الاستثارة الفائقة وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة العاديين والطلبة الموهوبين.

- **دراسة (خلف 2016):** هدفت الدراسة للكشف عن مستويات الاستثارة الفائقة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية الإبداعية لدى عينة مكونة من 142 طالبا وطالبة مسجلين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة البلقاء الأردن، تراوحت أعمارهم ما بين 13 إلى 14 سنة.

تم استخدام مقياس الاستثارة الفائقة ومقياس الفاعلية الذاتية الإبداعية أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاستثارات الفائقة كان متوسطا وكان مستوى الفاعلية الذاتية الإبداعية مرتفعاً، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين الاستثارة الفائقة والفاعلية الذاتية الإبداعية.

- **دراسة (بني يونس وآخرون 2016)** هدفت الدراسة الحالية للكشف عن كل من مستويات أنماط الاستثارات النفسية الفائقة، وسمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية من جهة، وإيجاد الفروق، والعلاقة فيما بينها لدى عينة متاحة (Available sample) من الطلاب المسجلين في جامعة تبوك بمدينة تبوك للعام الجامعي 1434/ 1435هـ - 2013/2014م، بلغت (140) طالبا لمرحلة البكالوريوس من الكليات العلمية، والكليات الإنسانية والاجتماعية، تبعا لمتغيرات الكلية والمستوى التعليمي والمعدل التراكمي من جهة ثانية. وللكشف عن متغيرات الدراسة، تم تطبيق أداتين، الأولى تقيس خمسة أنماط

للإستثارات النفسية الفائقة، والثانية تقيس سمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) في مستويات أنماط الاستثارات النفسية الفائقة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين أنماط الاستثارات النفسية الفائقة الخمسة من جهة، وسمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية من جهة ثانية لدى أفراد عينة الدراسة ككل. وفي ضوء نتائج الدراسة، فإنها توصي بضرورة الكشف المبكر عن كل من أنماط الاستثارات النفسية الفائقة، وسمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية وإعداد البرامج التعليمية والإرشادية المناسبة والهادفة إلى تطوير الجوانب الإيجابية، والتقليل من الجوانب السلبية في متغيرات الدراسة.

- **دراسة الطنطاوي (2017):** هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية لدى المتفوقين عقلياً والكشف عن الفروق بين المتفوقين عقلياً والعاديين في أنماط الاستثارة الفائقة وكذلك الكشف عن الفروق بين المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين عقلياً في أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية تكونت عينة الدراسة من (682) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية تراوحت أعمارهم بين (15-18) سنة منهم (115) طالبا وطالبة من المتفوقين عقلياً، و(567) طالبا وطالبة من العاديين، واستخدمت الدراسة اختبار الذكاء اللفظي للمرحلة الثانوية والجامعية، ومقياس الاستثارة الفائقة، ومقياس الكمالية أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: وجود فروق دالة إحصائياً بين العاديين والمتفوقين عقلياً في أبعاد مقياس الاستثارة الفائقة لصالح المتفوقين عقلياً، ووجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أنماط الاستثارة الفائقة ومستوى الكمالية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد الاستثارة النفس حركية الفائقة لصالح الذكور، وفي بعد الاستثارة الانفعالية الفائقة لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعدى الاهتمام المبالغ فيه بالأخطاء، والتوقعات الوالدية لصالح الإناث.

- **دراسة (هي وآخرون 2017):** قام الباحثون بفحص مدى مساهمة الاستثارات الفائقة في الإبداع والذي يفترض أن الاستثارة الفائقة سمات نفسية مهمة للإبداع، حيث شارك في الدراسة 1055 (50.4%) من الإناث في الصفوف 7-11 في هونغ كونغ أظهرت

- النتائج أن الاستشارات الفائقة الخمسة معا فسرت 18.6% من التباين في الإبداع وأن الاستشارة التخيلية أهم مؤشر للإبداع، تليها الاستشارة العقلية والعاطفية والحسية والنفسية.
- **دراسة عبد المجيد كامل أحمد (2020):** هدفت الدراسة الحالية إلى بناء نموذج نظري يفسر العلاقة بين أنماط الاستشارة الفائقة والابتكارية الانفعالية من خلال بحث دور الذكاء الإبداعي كمتغير وسيط، كما هدفت أيضا إلى الكشف عن وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من (أنماط الاستشارات الفائقة. والذكاء الإبداعي، والابتكارية الانفعالية)، وقد طبقت الدراسة على عينة من طلاب الدبلوم العام في التربية بلغت (264) طالبا وطالبة، منهم (120) من الذكور، و(144) من الإناث، واستخدمت الدراسة مقياس الاستشارات الفائقة، ومقياس الابتكارية الانفعالية ومقياس الذكاء الإبداعي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من أنماط الاستشارة الفائقة والذكاء الإبداعي والابتكارية الانفعالية لصالح الذكور، كما بينت نتائج الدراسة صلاحية النموذج النظري المقترح والذي يمثل فيه الذكاء الإبداعي متغيرا وسيطا بين أنماط الاستشارات الفائقة والابتكارية الانفعالية.
- **دراسة منيرة راشد الغبلان (2022):** هدفت الدراسة إلى تقصي القدرة التنبؤية للاستشارات الفائقة بالشخصية المبدعة لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين والعاديين في دولة الكويت، وتحديد الفروق بين تقديرات الطلبة للاستشارة الفائقة والشخصية المبدعة، وفقا لمتغيري تصنيف الطالب والجنس والتفاعل بينهما. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق مقياسي الاستشارة الفائقة والشخصية المبدعة بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية على عينة مكونة من 545 طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية (176) موهوبين و(369) عاديين اختيروا بطريقة العينة المتاحة (للموهوبين) والعنقودية (للعاديين)، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2019/2020. أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود أثر دال إحصائيا لمتغير تصنيف الطالب على مستوى تقديرات الطلبة لشخصياتهم المبدعة ولصالح الموهوبين، في حين لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير الجنس، والتفاعل بين الجنس وتصنيف الطالب على تقديرات الطلبة كما أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائيا لمتغير تصنيف الطالب على مستوى ممارسة للاستشارات الفائقة ولصالح

الطلبة الموهوبين، في حين لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس والتفاعل بين الجنس وتصنيف الطالب على مستوى ممارسة الطلبة للاستشارات الفائقة. وأظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن الاستثارة الفكرية، تساهم نسبياً بالشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين، في حين تساهم الاستثارة الحسية بالشخصية المبدعة لدى الطلبة العاديين، ووجد أن القدرة التنبؤية للاستثارة الحسية بالشخصية المبدعة في عينة الموهوبين أقوى مما هي عليه في عينة العاديين وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بإعادة إجراء الدراسة على عينات وفئات عمرية أخرى، وتوظيف الاستشارات الفائقة، والشخصية المبدعة وتنميتها في المناهج التعليمية التعليمية.

- دراسة شهد حامد حسن و عبد المحسن عبد الحسين خضير (2022): هدف البحث الحالي الى قياس الاستثارة الفائقة والفرق بين الجنس والتخصص في الاستثارة الفائقة لدى طلبة مرحلة الدراسة الاعدادية، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي، وقام الباحثان باعتماد مقياس الاستثارة الفائقة لدابروسكي (Dabrowski، 1972) ، المعرب من (القريطي، 2008) لاستعماله في قياس الاستثارة الفائقة لدى عينة البحث، و يتكون بصيغته الأولية من (50) فقرة موزعة على خمسة مجالات ولكل مجال (10) فقرات، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس، وتألفت عينة البحث من (400) طالب وطالبة موزعين على المدارس الاعدادية للصف السادس الاعدادي ، اذ اظهرت النتائج تمتع طلبة السادس الاعدادي بالاستثارة الفائقة، وعدم وجود فروق بينهما في الجنس والتخصص.

7-التعليق على الدراسات السابقة:

بعد أن تم استعراض الدراسات السابقة لا بد من مناقشتها من حيث الأهداف التي حددت لها، والعينات التي اعتمدها، والأدوات المستخدمة في الحصول على البيانات والوسائل الإحصائية التي استخدمت لمعالجتها، وما توصلت إليه الدراسة من نتائج واستنتاجات.

1-8 من حيث الأهداف:

هدفت بعض الدراسات مثل دراسة (ياكاماشي جوزيل وأكارسو 2006) إلى مقارنة درجات الاستثارة الفائقة لطلبة الصف العاشر وفقا لقدراتهم الفكرية والابداع والقيادة بالإضافة إلى الجنس، في حين هدفت دراسة (ميلر ونيو ميستر 2012) إلى التعرف على القدرة التنبؤية لأنماط الاستثارة الفائقة في قدرات التفكير الإبداعي، وهدفت دراسة (دول 2013) إلى التعرف على تصورات المعلمين حول أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، وتناولت دراسة (ليمونت وآخرون 2014) العلاقة بين أنماط الاستثارات الفائقة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، هدفت دراسة (الشايب والخطيب 2015) إلى التعرف على العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، هدفت (دراسة خلف 2016) على الكشف عن مستويات الاستثارة الفائقة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية والابداعية، كما هدفت دراسة (بني يونس وآخرون 2016) إلى الكشف عن كل مستويات الاستثارات النفسية الفائقة وسمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية، وإيجاد الفروق والعلاقة فيما بينها.

وهدفت دراسة (الطنطاوي 2017) للكشف عن العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية لدى المتفوقين عقليا والكشف عن الفروق بين المتفوقين والعاديين وغير المتفوقين عقليا والكمالية في أنماط الاستثارة الفائقة.

وهدفت دراسة (هي وآخرون 2017) إلى فحص مدى مساهمة الاستثارات الفائقة في الابداع، كما هدفت دراسة (عبد المجيد كامل أحمد 2020) إلى بناء نموذج نظري يفسر العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والابتكارية الانفعالية وهدفت دراسة (منيرة راشد الغبلان 2022) إلى تقصي القدرة التنبؤية للاستثارات الفائقة بالشخصية المبدعة لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين والعاديين.

وأخيرا هدفت دراسة (شهد حامد حسن وعبد المحسن عبد الحسين خضير، 2022) الحالي الى قياس الاستثارة الفائقة والفرق بين الجنس والتخصص في الاستثارة الفائقة.

أما دراستنا الحالية فتهدف إلى التعرف على مستوى الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية لقسم علم النفس.

8-2 من حيث العينات:

تباينت وتنوعت الدراسات في دراسة هذا المتغير في اختلاف العينات والفئات والاحجام مثل:

دراسة (ياكاماشي جوزيل وأكارسو 2006) تمثلت عينتها في طلبة الصف العاشر وبلغ حجم أفرادها (105) طالبا وطالبة ودراسة (ميلر ونيو مستر 2012) تمثلت عينتها في طلبة الجامعة وبلغ حجم أفرادها (323) طالبا وطالبة، أما (دراسة دول 2013) فتمثلت عينتها في المعلمين والطلبة وبلغ حجم (79) معلما وطالبا، أما في دراسة (ليمونت وآخرون 2014)، وبلغ حجم الافراد عينتها في (132) موهوبا و(103) من العاديين.

(دراسة الشايب والخطيب 2015) تمثلت في طلبة الصف السابع والصف التاسع وبلغ حجم أفرادها (336) طالب وطالبة، أما (دراسة خلف 2016) تمثلت عينتها في طلبة المدارس وبلغ حجم أفرادها (142) طالبا وطالبة.

تمثلت عينة (دراسة بني يونس وآخرون 2016) في الطلبة الجامعيين والتي بلغ حجمها (140) طالبا وطالبة، أما عينة دراسة (الطنطاوي 2017) فتمثلت في طلبة المرحلة الثانوية وبلغ حجمها (1364) طالب وطالبة، بالنسبة لدراسة (هي وآخرون 2017) فكانت عينتها طالبات المرحلة الابتدائية وبلغ عددهم (1055) طالبة، أما عينة (دراسة عبد المجيد كامل أحمد 2020) فتمثلت في طلاب المرحلة الثانوية وبلغت (528) طالبا وطالبة، وأخيرا دراسة (منيرة راشد الغبلان 2022) تمثلت في طلبة المرحلة الثانوية وبلغ حجمها (545) طالبا وطالبة.

دراسة شهد حامد حسن وعبد المحسن عبد الحسين خضير (2022) تمثلت عينتها في طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية وبلغ حجمها (400) طالب وطالبة.

أما عينة دراستنا الحالية تمثلت في طلاب المرحلة الجامعية والتي بلغ حجمها (140) طالب وطالبة.

3-8 من حيث الأدوات المستخدمة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فإنه تم في كل الدراسات استخدام مقياس الاستشارة الفائقة مع استخدام أدوات أخرى للقياس حسب متغيرات الدراسة.

4-8 من حيث المنهج:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فإن أغلبها اتبعت المنهج الوصفي الملائم لوصف الظواهر كما هي في الواقع كما تم استخدامه في دراستنا الحالية.

5-8 من حيث النتائج:

الدراسات التي بحثت عن الفروق:

- وجود فروق في الاستشارة الفائقة لصالح الطلبة ذوي الذكاء العالي دراسة (ياما كشي جوزيل وأكارسو 2006).

- وجود فروق في أنماط الاستشارة الفائقة لدى الطلاب لصالح الموهوبين مقارنة بالعاديين وذلك في دراسة (DOLL 2013) ودراسة (ليمونت وآخرون 2014) ودراسة (الشايب والخطيب 2015) ودراسة (منيرة راشد الغبلان 2022)

- وجود فروق من بين أنماط الاستشارة الفائقة وسمة الانفعالية في دراسة (بني يونس وآخرون 2016).

- لا توجد فروق لمتغير الجنس وتوجد فروق في أنماط الاستشارة الفائقة وفقا لدرجات الإبداعية وذلك في دراسة (عبد المجيد كامل أحمد 2020).

- الاستثارة التخيلية عامل منبئ للإبداع وذلك في دراسة (هي وآخرون 2017).
- تمتع الطلبة بالاستثارة الفائقة، وعدم وجود فروق في الاستثارة الفائقة في الجنس والتخصص في دراسة (شهد حامد حسن وعبد المحسن عبد الحسين خضير 2022)

أما الدراسات التي بحثت عن العلاقة الارتباطية هي:

- دراسة (ميلر ونيو ميستير 2012) القدرة التنبؤية لأنماط الاستثارة الفائقة في قدرات التفكير الإبداعي.
- والعلاقة الارتباطية بين الاستثارة الفائقة والفاعلية الذاتية حيث كلما زادت الاستثارة الفائقة زادت الفاعلية الذاتية وذلك في دراسة (خلف 2016).
- وجود علاقة ارتباطية بين أنماط الاستثارة الفائقة ومستوى الكمالية في دراسة (طنطاوي 2017).

أما دراستنا الحالية فتوصلت إلى:

- مستوى عالي في الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في أنماط الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في أنماط الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير التخصص.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

- انتقاء أداة القياس المناسبة المتمثلة في مقياس الاستثارة الفائقة لدابروسكي المعدل والمكيف على البيئة العربية.
- صياغة أسئلة وفرضيات الدراسة.
- التحديد الاجرائي لمفاهيم الدراسة.

- الاعتماد على نتائج الدراسات السابقة في بناء إشكالية البحث.
- الاعتماد على نتائج الدراسات السابقة في مناقشة النتائج المتوصل إليها.

8-الخلفية النظرية للموضوع:

الاستشارة الفائقة

تُعد الاستشارات الفائقة رؤى متعددة الأوجه من أجل التعرف على الخصائص المميزة للشخصية في الاستجابة للمواقف والتجارب الحياتية والسلوك بشكل عام عندما تكون تعابير الاستشارة فوق ما يمكن اعتباره شائعا أو متوقعا من قبل الأفراد العاديين، ولذا فإن هذه الاستشارة والتي يعبر عنها من خلال الشدة أو الحدة في الاستجابة يمكن أن ينظر لها إيجابيا في تطور الإمكانيات الفردية.

1- مفهوم الاستشارة الفائقة:

1-1 تعريف (1972) Dabrowski:

هي الاستجابة فوق المتوسط التي تفوق المؤثرات المسببة لها والتي تظهر على شكل استشارات عالية (نفس حركية وحسية، وتخيلية، وعقلية، وانفعالية)، وهذه الاستشارات يعبر عنها من خلال الشدة أو الحدة في الاستجابة على شكل رد فعل كبير على المثيرات الداخلية والخارجية، ويمكن أن ينظر إليها إيجابيا في تطوير الإمكانيات والاستعدادات الفردية. (مرودة طالب، أزهار هادي، 2019، ص520)

1-2 تعريف (1979) Piechowski:

هي الطريقة التي يختبر فيها الفرد العالم الخارجي من حوله، وهي قناة لتدقيق المعلومات التي تسمح للفرد بأخذ ومعالجة أكبر قدر ممكن من المثيرات في البيئة. (مرودة طالب، أزهار هادي، 2019، ص520)

ثم عرفها بعد بأنها أعلى شكل من أشكال مستويات التكيف تمتد بخط مستقيم وتظهر على شكل درجات متفاوتة في الاستجابات للأنماط الخمسة من الاستثارة. (مروة طالب، أزهار هادي، 2019، ص520)

1-3 تعريف (Guzel&Akarsu، 2006):

هي إثارة للطاقة نتيجة استجابة الفرد لحافز تزيد من حدتها وتظهر على شكل انفعالات في جوانب متعددة عن النفس حركية العمل (الزائد) والتحليل وأحلام اليقظة ومشاعر التعاطف والسعادة والفرح والحب. (مروة طالب، أزهار هادي، 2019، ص521)

الاستثارة الفائقة عرفها دابروسكي dabrowski 1972، بأنها قدرة فائقة تظهر على شكل رد فعل للمثيرات الداخلية والخارجية التي يظهرها الفرد على شكل رغبة جامحة في التعلم، وخيال مفعم بالحيوية، والطاقة الحسية والجسدية، والحساسية الزائدة، وحدة الانفعالات. وتظهر في خمسة أنماط نفسية فائقة وهي: (النفس حركية، والحسية، والعقلية، والتخيلية والانفعالية)، والتي تعد مؤشراً دالاً على الإمكانيات التطورية أو النمو الانفعالي للأفراد. (آلاء يوسف، بلال عادل، 2015، ص49)

2- أنماط الاستثارة الفائقة:

1-2 الاستثارة النفسية حركية الفائقة:

تعد الاستثارة النفسية حركية الفائقة (POE) بالأساس مجموعة من مشاعر الاستثارة الشديدة التي يتعرض لها الجهاز العصبي -العضلي للفرد، وتتضمن في إطارها تمتع الطالب بالقدرة على أداء الاعمال المطلوبة على نحو نشط وبحماس متقد، (العازمي، 336، ص 2015). وهذا يشمل القدرة على ممارسة النشاط والحيوية وحب الحركة لذاتها والطاقة الفائضة ويتضح ذلك من الكلام السريع ويتصف بالغيرة والحماس والنشاط البدني الشديد والانسياق للعمل والشعور بالتوتر والافراد الذين هم أقوىاء في الاستثارة الحركية (POE) يتمتعون بميول شديدة نحو الاندفاع والتهور وعرض عادات الجهاز العصبي وتظهر لديهم حركة شديدة، قد تميل نحو ادمان العمل والتخلي بمستويات مناسبة من النزعة التنافسية مع الاخرين ويمكن تشخيصها

بشكل وجود نقص في الانتباه وفرط النشاط والحركة. (عدنان مارد، مازن عبد الكاظم، 2017، ص 13)

كما يربيتشاوسكيوفالك (Piechowski, Falk (1994) أنهم يشعرون بقدر كبير من السرور والمتعة مما لديهم من مستويات كبيرة لا حدود لها من الحماس والطاقة والنشاط البدني الشديد على سبيل المثال ممارسة الالعاب الرياضية السريعة والضغط من أجل العمل، والتعبير العاطفي، والاثارة الانفعالية الشديدة، والحديث القهري (الثرثرة) والتسرع في اتخاذ الإجراءات والعادات العصبية (التشنجات اللاإرادية وادمان العمل والتمثيل). (عدنان مارد، مازن عبد الكاظم، 2017، ص 13)

2-2 الاستثارة الحسية الفائقة:

ويتم التعبير عن الاستثارة الحسية الفائقة (SOE) في صورة خبرات أو توترات لفترات طويلة وتزايد الاهتمام بالمناظر والعمود والاحاسيس عن طريق اللمس والاصوات وهذا يشمل ولع استثنائي لا يروق الا للمنبهات أو احاسيس معينة الحساسة للمؤثرات الخارجية وازدياد الحاجة الى لمس الآخرين والفرحة في الاشياء الجميلة والحاجة الى الاهتمام والصحة والتجارب الجنسية المتنوعة. وارتفاع الاستثارة الحسية لدى الافراد في كثير الاحيان تتصل بقوة بذكريات الشخص مع بعض الاحاسيس. (عدنان مارد، مازن عبد الكاظم، 2017، ص 14)

إضافة إلى ذلك يؤكد لاند (Lind (2000 أنه لديهم التمتع بالتقدير المتزايد والمبكر للمتعة الجمالية من خلال الاستماع للموسيقى، واستخدام اللغة، وممارسة الفنون، وبهجة في الاذواق والروائح والقوام والاصوات والمعالم، والسعي نحو الحصول على استثرات حسية فيزيقية ترتبط على نحو وثيق بكونهم محور تركيز انتباه الآخرين، وربما ينسحب بعضهم الآخر من مواقف التحفيز والاثارة المختلفة نتيجة الشعور بأكثر من تحفيز غير مريح مع الادخال الحسي. (عدنان مارد، مازن عبد الكاظم، 2017، ص 14)

إذ يرسيلفرمان (1993) Silverman ان الشخص الذي يمتلك الاستثارة الحسية الفائقة (SOE) تكون لديه زيادة في الوعي الحسي وردود الأفعال.(عدنان مارد، مازن عبد الكاظم، 2017، ص 15)

2-3 الاستثارة العقلية الفائقة:

تبرز الاستثارة العقلية الفائقة لدى الطلبة من خلال الشغف بالمعرفة والبحث عن الحقيقة والاكتشاف والاستجواب وحب الافكار والتحليل النظري.

ويتميز الطلاب ذوي المستويات العالية من الاستثارة العقلية الفائقة أيضاً على بذل قدر مناسب من الجهد الفكري والتعطش للقراءة والحرص على الملاحظة وتذكر الاحداث بالتفصيل الى جانب الميل الى طرح الاسئلة المتعلقة بالتقصي عن الحقائق والفهم وتشكيل مفاهيم جديدة والتفكير التأملي وقد يشمل التفكير والقدرة الناقدة والانشغال بالمنطق والتفكير الاخلاقي. (عدنان مارد، مازن عبد الكاظم، 2017، ص 15)

ولابد من التمييز بين الاستثارة العقلية الفائقة من الذكاء من خلال الاعراض الظاهرة لدى الافراد الذي يتمتعون بها والتي تتمثل في تكثيف نشاط العقل، الطمع بالمعرفة، المراقبة الثاقبة، القدرات التحليلية، القدرة على التركيز الشديد التفكير النظري، تقديس المنطق.

2-4 الاستثارة التخيلية الفائقة:

يلاحظ في هذا النمط من الاستثارات الفائقة ازدياد التمثيل بين الخيال وبين رابطة غنية من الصور والانطباعات والآراء المختلفة، والاستخدام المتكرر للصور والمجاز والتعبيرات المجازية، والاختراع والتخيل العقلي وتكوين تصورات بصرية تفصيلية للواقع، وتفسير الاحلام، وقد يهربون من الملل عن طريق إنشاء الشعر والتهويل والانغماس في الحكايات الخرافية والسحرية أو عن طريق العيش في عالم من الخيال، ويلاحظ على الطلاب من ذوي الاستثارة التخيلية الفائقة (MOE) أنهم يميلون الى كتابة القصص أو يرسمون صوراً وأشكال مختلفة بدلاً من أداء الواجبات الدراسية المناطة بهم.(عدنان مارد، مازن عبد الكاظم، 2017، ص 16)

ويرى سيلفرمان (1993) Silverman أن الطلاب الذين يتمتعون بالاستثارة التخيلية الفائقة يميلون الى اللعب الحر الاقرب للخيال والذي يمثل الاستخدام المتكرر للاستعارات أو الدلالات والتصور الشعري الدرامي والتفكير السحري أو الخرافي والقدرة على العيش في عالم من الخيال، وصور عفوية تعبيراً عن التوتر العاطفي والخلط الشديد بين الواقع والخيال، وأن الشخص الذي يمتلك الاستثارة التخيلية الفائقة في مستوى عالي يكون شخصاً مبدعاً ولديه أحلام اليقظة وتخيلات مقننة. (عدنان مارد، مازن عبد الكاظم، 2017، ص 17)

2-5 الاستثارة الانفعالية الفائقة (Emotional Overexcitability) :

يلاحظ هذا النمط من الاستثارات الفائقة ويبدو واضحاً من خلال ازدياد المشاعر والتطرف في المشاعر المعقدة وتحديداً مع الآخرين والتعبير العاطفي القوي، ويمكن ان يشمل أيضاً الاستجابات الجسدية مثل الأم المعقدة وقلق الموت والاكتئاب، والطلاب ذوي الاستثارة الانفعالية المرتفعة لديهم قدرة فائقة على إقامة علاقات عميقة ويظهر لديهم تعلق عاطفي قوي بالآخرين والاماكن والاشياء. (عدنان مارد، مازن عبد الكاظم، 2017، ص 15)

وقد وضع لاند (1994) Lind خمسة أبعاد للاستثارة الانفعالية الفائقة (EOE) تشمل: تكثيف المشاعر والعواطف (مشاعر إيجابية، مشاعر سلبية، مشاعر معقدة) والتعاطف مع مشاعر الآخرين والوعي بالمشاعر بكل صرامة، التعبيرات العاطفية (الانفعالية) القوية وتشمل الخجل والحماس والنشوة والفخر والذاكرة العاطفية القوية ومشاعر غير واقعية والمخاوف والقلق والشعور بالذنب والاكتئاب والحاجة الى الأمن والقدرة على إقامة علاقات قوية وعميقة متمثلة بعلاقات عاطفية مع الرفاق والاشخاص وصعوبة التكيف مع بيئات جديدة والاهتمام بالآخرين وحساسية بالعلاقات والشعور بالوحدة. (عدنان مارد، مازن عبد الكاظم، 2017، ص 15)

جدول 1 : أنواع الاستثارة الفائقة ومظاهرها السلوكية

الرقم	الاستثارة	التعريف والمظاهر السلوكية
-------	-----------	---------------------------

الفصل الاول: الإطار العام للدراسة

الفائقة	
1	تعرف بأنها فائض من الطاقة يمكن ملاحظته من خلال الرغبة في الحركة، والكلام السريع، والدافعية الفائقة للعمل، وتحدي الذات بأداء المهمات وعدم الراحة، وتوتر انفعالي يترجم إلى نشاط نفس حركي كالسلوك الاندفاعي والنشاط الحركي المكثف وغيرها من المظاهر الدالة.
2	تعرف بالشعور والابتهاج الحسي والبحث عن وسائل حسية لتفريغ التوتر الداخلي، ومن مظاهرها: الاهتمام الكبير بالملابس والمظهر، والتعلق بالمجوهرات والزينة والاستمتاع بالأمور الحسية كاللمس والتذوق، والشم.
3	يعني هذا النوع من الاستثارة وفرة الأفكار الخيالية، واستخدام المجاز في التعبيرات الشفوية، والأفكار الذهنية الخلاقة، كما يمكن أن يستدل عليه بأحلام اليقظة والميل نحو الخيال، ويحدث ذلك نتيجة لإتاحة المجال الحر للخيال.
4	وتعني النشاط المكثف والمتسارع للعقل، وتعابيرها الأقوى تظهر من خلال السعي ومحاولة فهم المجهول، وحب الحقيقة والمعرفة، والملاحظة الناقدة، واستقلال التفكير أكثر من التعليم والتحصي الأكاديمي في حد ذاته ويجب أن نشير هنا إلى ضرورة عدم خلط بين القدرة العقلية الفائقة (الذكاء)، وبين الاستثارة العقلية الفائقة، ومثال ذلك أن الذكاء يمكن أن يعبر عنه من خلال القدرة على حل مسائل الرياضيات أما الاستثارة العقلية الفائقة فيعبر عنها من خلال حب حل هذه المسائل.
5	وتعني الحساسية الزائدة، والكمالية، والحدة الانفعالية، والانطواء الذاتي وفرط المشاعر. أو العاطفية

(منيرة راشد الغبلان، وآخرون، 2023، ص427)

3- النظرية المفسرة للاستثارة الفائقة (نظرية الانقسام الإيجابي لدابروسكي)

(Dabrowski théorie of positive désintégration)

3-1 تعريف النظرية:

تعرف هذه النظرية بنظرية الاستعدادات والإمكانات التطورية، وقد وضعها دابروسكي وتفسر هذه النظرية نمو الشخصية الإنسانية، وهي لا تتعامل مع بعض مكونات النمو البشري، أو مع الحاجات البشرية الأساسية كما في النظريات الأخرى، وإنما تعالج طبيعة النمو والتطور. وقد لاقت نظرية دابروسكي قبولا واسعا في الأوساط العلمية لقيمتها التي ساعدت على توليد البحوث ذات العلاقة. وتتميز هذه النظرية بأنها لا تنظر إلى نمو الشخصية الإنسانية على أنه نتاج لمراحل النمو الإنساني المرتبطة بالعمر كما هو الحال في نظرية اريكسون في النمو النفس اجتماعي، أو نظرية ما سلو للحاجات، فهي لا تنظر إلى القلق والصراعات النفسية الداخلية على أنها ذات تأثير سلبي في شخصية الفرد، وإنما بكونها تؤدي إلى انقسامات في البناء النفسي للشخصية الإنسانية، خاصة بالنسبة للأشخاص الذين يملكون استعدادات تطويرية عالية، حيث تلعب هذه الأعراض دوراً تنظيمياً يؤدي إلى حدوث انقسام تطوري إيجابي في نمو الشخصية الإنسانية (رجاء فايز المومني، 2015، ص 34)

تعتمد نظرية دابروسكي على مقولة أن الصراع النفسي يعد أمراً ضرورياً لبلوغ أعلى مستويات النمو والارتقاء، حيث لاحظ أن الكثير من الأفراد لا يمكنهم الوصول إلى تلك المستويات وإنما يظلون ضمن حدود المستويين الأول والثاني من مستويات النمو؛ لأن الوراثة والبيئة تمثلان أهم العوامل التي تؤثر في شخصياتهم في تلك المستويات، بالإضافة إلى أنهم لا يستطيعون التغلب على محددات السلوك الوراثية، والأنماط المستخدمة في التربية، والظروف الخارجية التي تحيط بهم، أما عند بلوغ المستوى الثالث، فينمو لدى الفرد شعور متسلسل هرمياً للقيم السائدة، إضافة إلى فهمه الطبيعة واحتياجات الآخرين، كما وينشأ عند هذا المستوى لدى الفرد صراع داخلي بين الكيفية التي ينظر فيها الفرد لواقع ما وما يجب أن يكون عليه هذا الواقع، ويؤمن دابروسكي بأن مشاعر القلق والاكتئاب التي يتضمنها ذلك الصراع تعد مؤشراً على أن الفرد يتعرض إلى حالة من عدم التكامل النفسي الإيجابي، وبالتالي فإنها تعد منطلقاً للوصول إلى

مستوى أعلى من المثل الشخصية، وأنه قد تعامل مع هذه الخبرات بطريقة إيجابية، أما المستوى الرابع فيتميز فيه الأفراد بالتوجيه الذاتي والتصميم، وقدرتهم على تنظيم عملية النمو لديهم، حيث يكتشف الأفراد في هذا المستوى عدداً من الأساليب الجديدة التي تمكنهم من الوصول إلى مرحلة تحقيق المثل الذاتية، أي أنهم يكونون قد قطعوا شوطاً في تحقيقهم لذواتهم. أما في المستوى الخامس فيتمكن الأفراد من حل الصراعات الداخلية التي يواجهونها، ويصبحون قادرين على تحقيق الإتقان الذاتي لديهم. كما أنهم يصبحون قادرين على دمج القيم والمثل العليا للشخصية في الواقع المعاش، لذا فإن الأفراد الذين يستطيعون الوصول إلى هذا المستوى يُعدّون رمزا يقنّدى به في التعبير عن مشاعر التعاطف مع الآخرين والإشفاق عليه. (رجاء فايز المومني، 2015، ص 35)

وينظر دابروسكي إلى الاستعدادات التطورية على أنها موهبة داخلية متأصلة يتحدد من خلالها طبيعة ومدى النمو العقلي والانفعالي للفرد، التي يمكن قياسها بالنظر إلى مكوناتها الأساسية وهي: الاستثارة الفائقة النفسية والقدرات الخاصة، والمواهب والقوى النمائية المحركة. وقد بني دابروسكي نظريته استناداً إلى دراساته الاكلينيكية التحليلية والسير الذاتية لأشخاص موهوبين من فنانيين، ورجال دين ومراهقين، وأطفال كانوا قد عانوا من الحروب، حيث لاحظ دابروسكي وجود نمط نمو مميز ومختلف لديهم، وقد ركز على كثافة الأفكار وثنائها، ومدى وضوح أشكال الخيال، والأحاسيس، والنمو الأخلاقي والانفعالي لدى الأطفال الذين كان تفاعلهم مع الحياة بدرجة مرتفعة أو أعلى من المتوسطة مقارنة بالأطفال العاديين من حيث الكثافة والمدة والتكرار.

وعلى الرغم من أن هذه النظرية ليست مختصة بتفسير الموهبة إلا أن دابروسكي قد أكد الدور الذي تلعبه الموهبة كمؤشر على التفوق وبلوغ مستويات عليا من النمو العقلي والأخلاقي والانفعالي، كما تعمل هذه النظرية على تأصيل الدور الأساسي الذي تلعبه العوامل الانفعالية

في تكوين النمو، ومن هنا يظهر اهتمام دابروسكي بقياس النمو الانفعالي والإمكانات التطورية لدى الموهوبين. (رجاء فايز المومني، 2015، ص 34)

ويشير بيشوسكي (Piechowski) إلى أن زوجة الرئيس الأمريكي الراحل "تيودور وزفلت" والتي كانت تقوم بالكثير من الأعمال الخيرية خلال فترة الحرب العالمية الثانية هي بمثابة مثال واضح على بلوغ الأفراد إلى المستوى الرابع كحد أدنى من المستويات التي طرحها دابروسكي في نظريته، وفيما يتعلق بهذا الأمر يذكر أن دابروسكي كان قد أشار إلى أن القادة السياسيين غالباً ما يميلون لأن يكونوا من الشخصيات التي تنتمي إلى المستوى الأول فقط. (رجاء فايز المومني، 2015، ص 36)

أساس النظرية ومنطلقاتها:

دابروسكي هو طبيب نفسي بولندي، شارك في الحربين العالميتين، وقد انقذت شرارة نظريته من خلال معاشته للشباب المبدعين والمتوقدين حماسة ودافعية والمضحين بأرواحهم لإسعاد غيرهم في تلك الحربين.

قدم دابروسكي تصوره لنمو الشخصية الإنسانية من خلال نظرية الاستعدادات والإمكانات التطورية أو نظرية الانقسام والتحلل الإيجابي، فالشخصية هي هدف التطور الذي يحدث ونتيجته، والذي فسره من خلال عملية الانقسامات الإيجابية، ويمكن تلخيص هذه الافتراضات والمبادئ التي تقوم عليها نظرية دابروسكي على النحو الآتي:

- توجد اختلافات يمكن إثباتها عن طريق الملاحظة والتجربة بين مستويات جميع الوظائف العقلية بالمقارنة مع الاختلاف بين مستويات الذكاء.
- أن النمو العقلي ينتج عند الانتقال من درجات المجال الأدنى باتجاه المجال الأعلى.
- الشخصية تتبلور من خلال مفهوم الإنسان حول أهدافه وطموحاته ومستويات قدراته ووعيه الذاتي، ودرجة نفاذ البصيرة حول نفسه.

- الشخصية نتاج للنمو، فهي قوة تعمل على دمج وتكثيف الوظائف العقلية للوصول إلى أعلى المستويات.

- الاستعدادات والإمكانات التطورية هي موهبة بنيوية وراثية تحدد الخصائص والمدى الذي يمكن أن يصل إليه النمو العقلي لشخص ما.

يمكن تقييم وقياس الاستعدادات والإمكانات التطورية على أساس المكونات الرئيسة الآتية: (رجاء فايز المومني، 2015، ص 36)

- الاستثارة النفسية الفائقة.

- المواهب والقدرات الخاصة.

العوامل المستقلة (القوى المحركة) (Dynamismes) ، حيث تمثل العوامل المستقلة مظاهر الوسط النفسي الداخلي يمكن أن تكون الاستعدادات والإمكانات التطورية:

- إيجابية أو سلبية.

- عامة أو خاصة.

- قوية أو ضعيفة.

تطور مستويات النمو:

تتضمن مستويات النمو للراشدين خمسة مستويات تبدأ في الصعود والتطور بناء على عدة متغيرات بيولوجية ونفسية وعقلية واجتماعية، وهي كالاتي:

✓ **اهتمامات الذات:** تسود في هذا المستوى الأنانية، والقدرة على الفهم والتعاطف وفحص الذات وعندما تسير الأمور بشكل خاطئ فإن الفرد يلوم شخصاً آخر على ما وقع، إذ لا يتحمل المسؤولية الذاتية، كما لا يوجد ما يكبح طموحه الشخصي.

✓ **قيم الجماعة:** يتأثر في هذا المستوى الفرد مبدئياً بالزمر الاجتماعية، ويدمج القيم أو أخلاق أقاربهم مع ما لديه أو مع ما اكتسبه سابقاً، وتظهر لديهم في الغالب أفكار غير متوازنة

وغير منتظمة وسلوكيات غير ثابتة؛ لأنه لا توجد لديه مجموعة القيم الداخلية المعترف بها ذاتياً، ويكون الصراع عندئذ داخلياً.

✓ **النمو التكويني:** يطور في هذا المستوى الفرد إحساساته وقيمه بشكل هرمي، ويُكافح ليُجعل سلوكياته تصل للمعيار العالي، ولا يوجد عند الفرد رضا عما هو عليه بسبب تنافس ما هو لديه مع ما يجب أن يكون لديه، وهذا الأمر قد يُرافقه قلق واكتئاب ومشاعر عدم الرضا عن النفس.

✓ **تخطيط الذات:** يسير في هذا المستوى الفرد نحو تحقيق ذاته، وأنه قد وجد الطريق للوصول إلى مثله، إنه قائد فاعل في المجتمع ويُظهر مستوى عالياً من المسؤولية والحكم التأملي والتعاطف مع الآخرين، والاستقلالية في التفكير والعمل الواعي، وسمات أخرى لها علاقة بتحقيق الذات.

✓ **مثل الشخصية:** يُجاهد في هذا المستوى الفرد لتحقيق السيادة التي يجب أن يربحها لحل صراعاته الداخلية؛ من أجل إشباع الذات والوصول للمثل الشخصية، ولديه اهتمام قليل بالآخرين وغياب الصراع الداخلي عنده، ويُسقط صراعه مع الآخرين باللوم، وتكون أهدافه محددة بالنجاح المادي والمجد والعظمة والتفوق، كما أنه منافس شديد ورابح على الدوام، ومن السهل عليه الحصول على المواقع القيادية في مجتمع منافس. (رجاء فايز المومني، 2015، ص 34)

4- العوامل المؤثرة على الاستثارة الفائقة

يذكر دابروسكي ثلاثة عوامل مؤثرة في تطور الشخصية هي: الوراثة والبيئة الاجتماعية والعامل المستقل. ويشير إلى أن العامل الأول يضم خمسة أشكال للاستثارة الفائقة، والمواهب والاستعدادات الخاصة، والقوى المحركة، وهي تمثل المحيط النفسي الداخلي المسيطر على السلوك والمتحكم بنموه من خلال القوة والنشاط العقلي، وهي تشكل أمثلة على استعدادات الفرد وإمكاناته التطورية العامة، أما فيما يتعلق بالإمكانات التطورية الخاصة فهو يعبر عنها من

خلال الاستثارة الفائقة العاطفية، أو الخيالية، أو الحسية، وكذلك فإن الاستعدادات الشعرية أو الفنية أو الرياضية تشكل استعدادات تطويرية خاصة.


ويرى دابروسكي أن البيئة الاجتماعية أيضا لها دورها المؤثر والحاسم في نمو الاستعدادات أو كبتها، وعليه فإن هناك تفاعلا بين العاملين الأول والثاني، وغالبا ما يؤثر التطبيع الاجتماعي على الفرد سلبا في هذه الناحية، حيث تتطلب الأدوار والأعراف الاجتماعية من الفرد التكيف معها دون أي تفكير جاد وعميق بها، ودون عقد أية مقارنات بين واقع الحال وما يجب أن تكون عليه الأمور.

وقد أكد دابروسكي أيضا دور التنشئة الاجتماعية التي وصفها بأنها "العامل الثاني"، كقوة رئيسية تؤثر في التنمية الشخصية، وعلى الرغم من الأثر المهم للثقافة واختلاف الإمكانيات التنموية الوراثية لكل شخص؛ فإن البيئة الاجتماعية في كثير من الأحيان هي المؤثر الأكبر وهذا يتطلب ضرورة التكيف مع المجتمع الذي هو في حد ذاته جاهل ومشوش وبالتالي معيق للتنمية والتطور ويمنع الفرد من اكتشاف وتطوير نفسه. (رجاء فايز المومني، 2015، ص 39)

وحتى مع تجاوز الفرد لكل تلك المعوقات من أثر البيئة الاجتماعية والثقافة واختلاف للإمكانيات الوراثية لكل شخص ووعي الفرد بصورة أكبر لنطاق وتعقيد الحياة تبدأ لديه مرحلة أخرى تتمثل بعدم الثقة بالنفس، والقلق والاكتئاب. وقد أكد دابروسكي أنها جميعها وعلى الرغم مما تحمله من ازعاج لدى الفرد ومعيق لتقدمه وتطوره بل قد تؤدي إلى تفكك في شخصيته، إلا أنها من الخطوات اللازمة على الطريق نحو تنمية قدرات الفرد وتطويرها والوصول بها إلى مستوى أعلى. (رجاء فايز المومني، 2015، ص 34)

أما بالنسبة للعامل المستقل، فيرى دابروسكي أنه المحرك نحو بلوغ أعلى المستويات في الشخصية البشرية، حيث يعد عاملا انتقائيا في الشخصية، ويلعب دورا أساسيا في التربية

الذاتية وفي العلاج النفسي التلقائي، وهو ينمو كنتيجة للموهبة الوراثية والتأثيرات البيئية المحيطة (بوستويشكي، 1985، ص 129)



الفصل الثاني:

الجانب المنهجي للدراسة



تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري، وعرض الفصول النظرية للدراسة أي المفاهيم الأساسية الخاصة بالمتغيرات لتحديد أنماط الإستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية، جاء هذا الفصل لمحاولة إختبار الفرضيات وذلك بوضع الإجراءات المنهجية المعتمدة في دراستنا الحالية والذي تضمن المنهج المتبع وطريقة اختيار عينة وموصفاتها، صدق وثبات أداة الدراسة، ومعرفة مدى كفاءتها المعتمدة في الدراسة عن طريق الدراسة الإستطلاعية وكيفية تطبيقها على العينة المختارة والوسائل الإحصائية في معالجة البيانات.

أولا الدراسة الإستطلاعية:

1- أهمية الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من بين الخطوات التي من خلالها يتمكن الباحث من التعرف على المكان الذي سيجري فيه بحثه، ويحاول البحث عن العينة، وهي دراسة بمثابة الأساس الجوهري لبناء البحث كله، وهي خطوة أساسية ومهمة في البحث العلمي، إذ يمكن للباحث من خلالها تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها (محي الدين مختار، 1995، ص47).

وكذلك تساعد على تجنب الصعوبات وفهم بعض النواحي الغامضة خلال الدراسة

2- أهداف الدراسة الإستطلاعية:

- استطلاع الظروف التي سيجري فيها البحث.
- الإحاطة أكثر بالمشكلة ومتغيراتها.
- إختيار عينة الدراسة الأساسية والتعرف على خصائصها
- حساب الخصائص السيكومترية للأداة (الصدق والثبات).

3- عينة الدراسة الاستطلاعية:

يقصد بها ذلك الجزء الذي يقوم الباحث بإختياره من مجتمع البحث الاصيلي باستعمال أساليب، مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الاصيلي والتي من خلالها يمكن تحقيق اغراض البحث، ويمكن

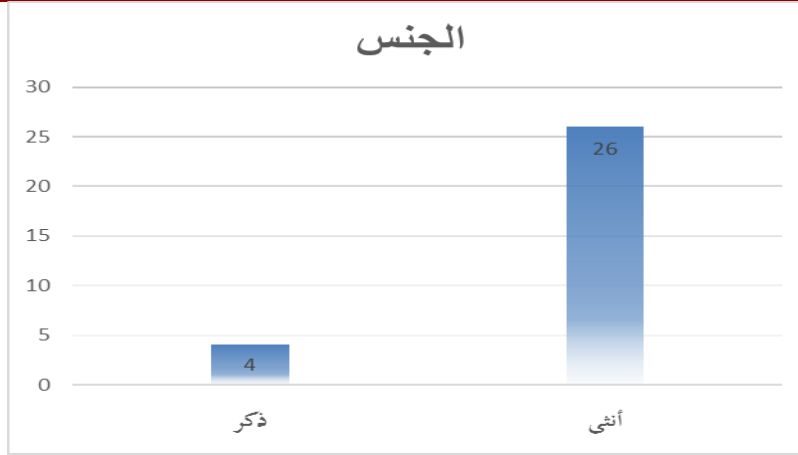
من خلالها الاستغناء عن دراسة جميع افراد المجتمع الأصلي (عمر نصر الله، 2016، ص337).

- إن حجم العينة المناسب يعتمد على الغرض الذي تجرى الدراسة من اجله، وعلى طبيعة مجتمع البحث بالإضافة إلى متغيرات الدراسة، ونمط العلاقات التي يرغب في الكشف عنها.
- وبما أن مجتمع الدراسة غير متجانس تم اعتماد العينة العشوائية الطبقية وقدرت العينة الاستطلاعية بـ 30 طالب وطالبة.
- وفيما يلي وصف لعينة الدراسة الإستطلاعية:

جدول 2: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس		
النسب المئوية	التكرارات	
3%،13	4	نكر
7%،86	26	أنثى
0%،100	30	المجموع

- من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (30) فرداً، نلاحظ أن حجم الذكور (04) طالب بنسبة 13%، 3% أما الإناث فقد بلغ عددهن (26) طالبة بنسبة قدرت بـ 86%، 7% وهذا يدل على أن المجتمع أغلبهم اناث، وذلك راجع في تقديرنا لطبيعة توجه المجتمع ونظرته لطلاب الجامعة كما هو موضح من خلال الشكل التالي:



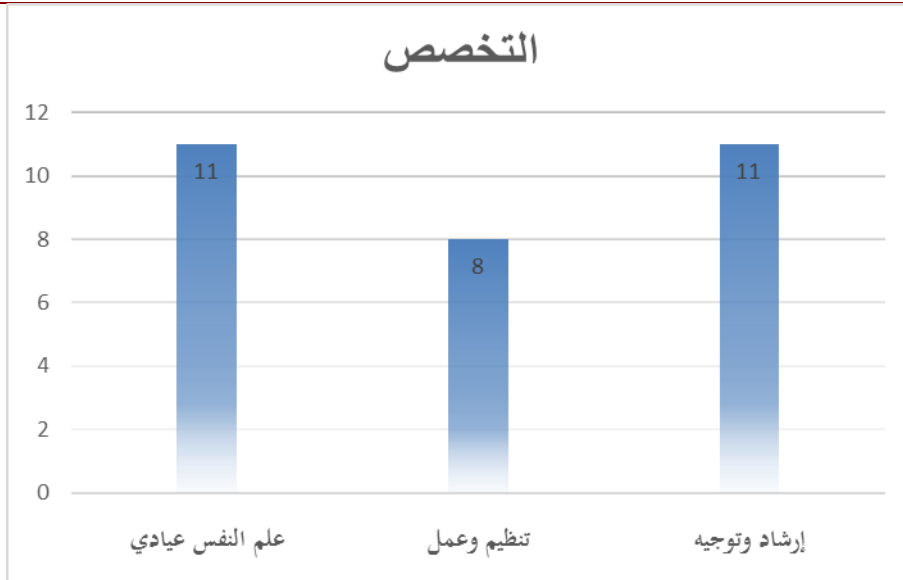
شكل 1 : يمثل توزيع العينة المدروسة حسب الجنس.

توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

جدول 3 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

تخصص		
النسب المئوية	التكرارات	
7%،36	11	علم النفس عيادي
7%،26	8	تنظيم وعمل
7%،36	11	إرشاد وتوجيه
0%،100	30	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (30) فرداً، نلاحظ أن أصحاب تخصص علم النفس عيادي (11) طالب بنسبة 7%،26، أما أصحاب تخصص تنظيم وعمل فقد بلغ عددهم (8) طالبا بنسبة قدرت بـ 4%،21، لكن أصحاب تخصص إرشاد وتوجيه قدر بـ (11) بنسبة 7%،36، وذلك راجع في تقديرنا لطبيعة توجه المجتمع ونظرتهم لطلاب الجامعة كما هو موضح من خلال الشكل التالي:



شكل 2 : يمثل توزيع العينة المدروسة حسب تخصص.

4- أداة الدراسة:

مقياس الإستشارات الفائقة: تبنت الباحثة مقياس الإستشارات الفائقة الذي صممه Dabrowski والمطور والمعدل من قبل مجموعة من الباحثين (Silverman & Piechowski ، Lind ، Falk Miller ، 2008)، وقد تضمن المقياس على (50) فقرة موزعة على خمسة مجالات (أبعاد) للإستشارات الفائقة المتمثلة بالمقاييس الفرعية وهي (النفس حركية - الحسية - التخيلية - العقلية - الانفعالية)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 4 : يمثل بنود كل بعد لمقياس الإستشارة

الأبعاد	عدد البنود
الاستشارة النفس حركية	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10
الاستشارة الحسية	11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20
الاستشارة التخيلية	21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30
الاستشارة العقلية	31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40
الاستشارة الانفعالية	41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50

حيث أن لكل مجال (بعد) (10) فقرات وتم تدرج الإجابات على فقرات المقياس وفقا لأسلوب ليكرت الخماسي في تحديد بدائل الإجابة، حيث تحدد الإجابات درجة انطباق مضمون الفقرة على الفرد (عدس، 1993: 145)،

تعتبر عبارات مقياس الاستثارة الفائقة كلها موجبة ما عدا العبارتين 17، 49 حيث تأخذ التدرج العكسي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول 5 : يوضح درجات مقياس ليكرت الخماسي لمقياس الاستثارة الفائقة

لا تنطبق عليا إطلاقا	لا تنطبق عليا كثيرا	تنطبق عليا إلى حد ما	تنطبق عليا	تنطبق عليا كثيرا	
1	2	3	4	5	العبارات الموجبة
5	4	3	2	1	العبارات السالبة

ولتسهيل تحليل ومناقشة آراء المستجوبين نحو مدى موافقتهم أو عدم الموافقة أكانت بشدة أم لا على ما تضمنته عبارات ومحاور الإستبيان فإنه يتم إعداد دليل الموافقة لتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة وتم الاعتماد على الأدوات الإحصائية التالية:

المدى العام: حيث اعتمدنا في الإستبيان على خمس إجابات معناه استعملنا مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الإستبيان.

المدى: هو الفرق بين أعلى درجة في المقياس وأدنى درجة في المقياس، وللحصول على النتيجة الصحيحة لكل إجابة نقوم بتحديد مستويات الإجابة بقسمته على المدى العام على النحو التالي:

(أعلى درجة-أدنى درجة) / عدد المستويات

$$0,8=5/4 \leftarrow 4=1-5$$

وبالتالي فإن مستوى كل فئة يساوي 0,8 ونحدد طول فئة كل مستوى في الجدول التالي:

جدول 6 : يمثل طول الفئة ودرجتها

الدرجة	طول الفئة	الرقم
ضعيفة جدا	1.8-1	01
ضعيفة	2.6-1.81	02
متوسط	3.4-2.61	03
عالية	4.2-3.41	04
عالية جدا	5-4.21	05

5- إجراءات الدراسة الإستطلاعية:

التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (مقياس الاستثارة الفائقة):

الصدق:

الاتساق الداخلي: لقد قمنا بقياس معامل الارتباط بيرسون بالنسبة لمقياس الإستثارة الفائقة

لقياس الاتساق الداخلي بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول 7: يبين معامل ارتباط عبارات مقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

العبرة	معامل الارتباط	احتمالية	العبرة	معامل الارتباط	احتمالية	العبرة	معامل الارتباط	احتمالية
المقياس								
	0371**،	A4q5	000.0	0357**،	A2q8	بعد الإستشارة النفس حركية الفائقة		
000.0	0446**،	A4q6	000.0	0343**،	A2q9	001.0	0276**،	A1q1
011.0	0213*،	A4q7	000.0	0397**،	A2q10	000.0	0321**،	A1q2
000.0	0368**،	A4q8	بعد الإستشارة التخيلية الفائقة			000.0	0339**،	A1q3
000.0	0366**،	A4q9	000.0	0441**،	A3q1	001.0	0276**،	A1q4
000.0	0390**،	A4q10	000.0	0373**،	A3q2	004.0	0240**،	A1q5
بعد الإستشارة الانفعالية الفائقة			000.0	0351**،	A3q3	002.0	0254**،	A1q6
000.0	0415**،	A5q1	009.0	0220**،	A3q4	000.0	0386**،	A1q7
000.0	0499**،	A5q2	000.0	0430**،	A3q5	019.0	0199*،	A1q8
000.0	0454**،	A5q3	000.0	0329**،	A3q6	001.0	0271**،	A1q9
000.0	0483**،	A5q4	000.0	0357**،	A3q7	030.0	0183*،	A1q10
000.0	0487**،	A5q5	000.0	0388**،	A3q8	بعد الإستشارة الحسية الفائقة		
000.0	0464**،	A5q6	000.0	0452**،	A3q9	001.0	0284**،	A2q1
000.0	0395**،	A5q7	000.0	0386**،	A3q10	154.0	121.0	A2q2
000.0	0531**،	A5q8	بعد الإستشارة العقلية الفائقة			019.0	0198*،	A2q3
012.0	0211*،	A5q9	000.0	0352**،	A4q1	000.0	0347**،	A2q4
000.0	0336**،	A5q10	016.0	0203*،	A4q2	017.0	0202*،	A2q5
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.01.			002.0	0263**،	A4q3	000.0	0362**،	A2q6
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.05.			000.0	0293**،	A4q4	940.0	006،-0	A2q7

من خلال الجدول نلاحظ أن جميع أسئلة الإستبيان تتمتع بدرجة متوسطة من الصدق، وهي ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس التي تنتمي إليه، حيث تراوحت في مقياس الإستشارة الفائقة بين (0،183 و 531،0) ومنه فإن الإستبيان يمتنع بصدق الاتساق الداخلي بعد حذف العبارتين A2q3 و A2q7.

الثبات: ويقصد به مدى تحصل الباحث على نفس النتائج أو تكون متقاربة لو أعيد البحث في الظروف المشابهة أو المقاربة لها بإستخدام نفس الأداة، وفي هذا البحث إستخدمنا معامل ألفا كرومباخ لقياس معامل الثبات والذي نحدد من خلالها مستوى القبول الذي يكون أكبر أو يساوي 0,7.

لقد قمنا بقياس معامل الثبات لكل بعد بالنسبة لأبعاد مقياس الإستثارة الفائقة حيث كانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول 8 : يمثل نتائج إختبار معامل الثبات لأبعاد المقياس

معامل ألفا كرومباخ	عدد العبارات	
0,720	10	بعد الإستثارة النفس حركية فائقة
706,0	10	بعد الإستثارة الحسية الفائقة
0,862	10	بعد الإستثارة التخيلية الفائقة
0,811	10	بعد الإستثارة العقلية الفائقة
0,834	10	بعد الإستثارة الانفعالية الفائقة

حيث نلاحظ من الجدول أن معامل الثبات بالبعد الأول الإستثارة النفس حركية حوالي 72%، أما بالنسبة للبعد الثاني الإستثارة الحسية نجد معامل ثباته حوالي 70,6%، وبالنسبة للبعد الثالث الإستثارة الحسية نجد معامل ثبات نتائجه 86,2%، أما البعد الرابع الإستثارة التخيلية نلاحظ معامل ثبات نتائجه حوالي 81,1%، كما نجد البعد الخامس الإستثارة الانفعالية معامل ثبات نتائجه حوالي 83,4% وهذه العوامل أكبر من 80% وهذا يدل على معامل ثبات الأجوبة جيد حيث يمكن تعميم نتائجها على كل مجتمع الدراسة.

وأیضا قمنا بقياس معامل الثبات للاستبيان ككل حيث كانت النتائج موضحة في الجدول

التالي:

جدول 9 : يمثل نتائج إختبار معامل الثبات للاستبيان ككل

معامل ألفا كرومباخ	عدد العبارات	مقياس الإستشارة الفائقة
0,833	50	

حيث نلاحظ من الجدول أن معامل الثبات لمقياس الإستشارة الفائقة حوالي 83,3% وهذا المعامل أكبر من 80% وهذا يدل على أن معامل ثبات الأجوبة جيد حيث يمكن القول إن المقياس يتمتع بثبات عال ويمكن الوثوق به كما أنه صالح للتطبيق.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على ميدان اجراء الدراسة والتحضير للتطبيق الأولي والنهائي للأداة.
- جمع معلومات وافية عن افراد الدراسة الأساسية.
- تحديد أنسب الأدوات الإحصائية المستعملة للبحث.
- التأكد من الخصائص السيكو مترية للأداة.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1- منهج الدراسة:

تم الاستعانة في هذه الدراسة بالمنهج الوصفي لأنه ملائم لطبيعة المشكلة المطروحة، فهو منهج بحث علمي واسع الانتشار في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويقدم وصفا كميا أو نوعيا (عمار بوحوش، 2001، ص 65).

حيث تم اختياره لطبيعة موضوع دراستنا الذي يتضمن معرفة مستوى أنماط الإستشارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية، وهذا المنهج يعد المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسة.

2- مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة العناصر التي تشكل المجتمع والتي يسعى الباحث بطبيعة الحال أن يعمم عليها نتائج دراسته، وتعين عناصر هذه الدراسة بمجموعة من الطلاب الجامعيين لقسم

علم النفس (جامعة محمد بوضياف بالمسيلة) حوالي 538 طالب لسنة الدراسية 2024/2023. (وثائق مقدمة من طرف إدارة الكلية)

3- عينة الدراسة:

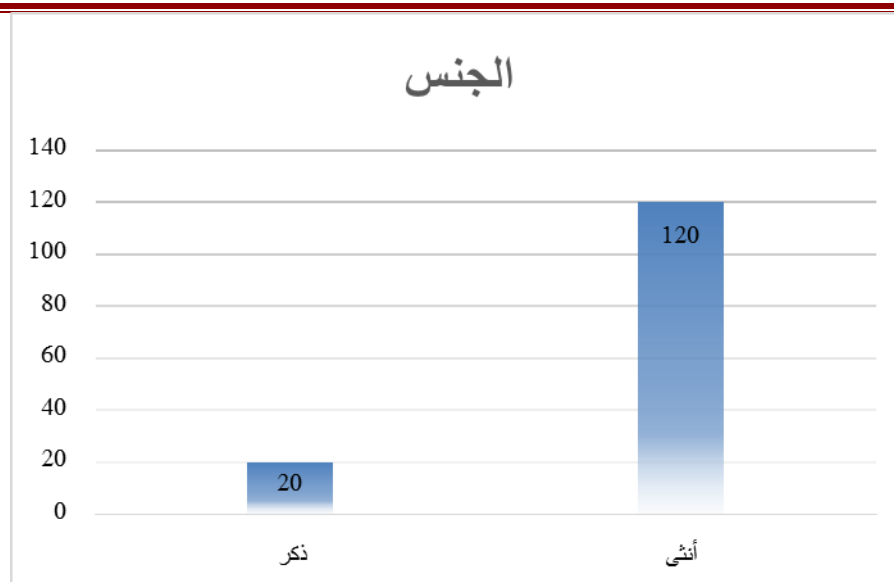
بما أن مجتمع الدراسة غير متجانس وبه مجموعات غير متساوية الحجم تقريبا، أردنا أخذ درجة عالية من الدقة لذلك لجأنا إلى العينة العشوائية الطبقية، وهي أول وأبسط العينات الاحتمالية، في هذا النوع من العينات يكون لكل فرد من أفراد المجتمع نفس الفرصة للاختيار والظهور في العينة المفحوصة، ويتم الاختيار العشوائي لمفردات العينة (عمر نصر الله، 2016، ص341).

تكونت عينة البحث من 200 طالب وطالبة إلا أنه بعد توزيع الاستمارات واسترجاعها لاحظت الطالبتان أن 60 منها لم يجيب فيها المبحوثين على كل الأسئلة، وعليه فقد أصبح حجم العينة المدروسة هو 140 طالب بمستوى الليسانس.

جدول 10: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس		
النسب المئوية	التكرارات	
3%، 14	20	ذكر
7%، 85	120	أنثى
0%، 100	140	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (140) فردا، نلاحظ أن حجم الذكور (20) طالب بنسبة 13%، 3% أما الإناث فقد بلغ عددهن (120) طالبة بنسبة قدرت بـ 86%، 7% وهذا يدل على أن المجتمع أغلبهم إناث، وذلك راجع في تقديرنا لطبيعة توجه المجتمع ونظرته لطلاب الجامعة كما هو موضح من خلال الشكل التالي:



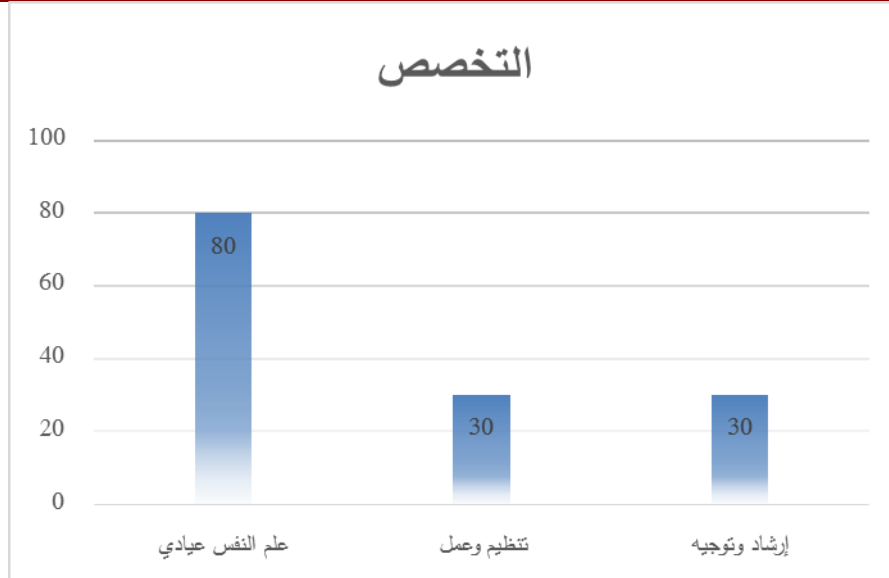
شكل 3 : يمثل توزيع العينة المدروسة حسب الجنس.

توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

جدول 11 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

تخصص		
النسب المئوية	التكرارات	
1%،57	80	علم النفس عيادي
4%،21	30	تنظيم وعمل
4%،21	30	إرشاد وتوجيه
0%،100	140	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (140) فرداً، نلاحظ أن طلبة تخصص علم النفس عيادي (80) طالب بنسبة 26%، 7%، أما طلبة تخصص تنظيم وعمل فقد بلغ عددهم (30) طالباً بنسبة قدرت بـ 21%، 4%، لكن طلبة تخصص إرشاد وتوجيه قدر بـ (30) بنسبة 36%، 7%، وذلك راجع في تقديرنا لطبيعة توجه المجتمع ونظرتهم لطلاب الجامعة كما هو موضح من خلال الشكل التالي:



شكل 4 : يمثل توزيع العينة المدروسة حسب تخصص.

4-مجالات الدراسة:

- المجالات الموضوعية: تتناول الدراسة بالبحث في موضوع أنماط الإستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية.

المجال الزمني: أجريت هذه الدراسة خلال السداسي الثاني من السنة الجامعية 2024/2023.

المجال البشري والمكاني: طبقت الدراسة على عينة من طلبة قسم علم النفس مستوى السنة الثالثة ليسانس تخصص (علم النفس العيادي، علم النفس التنظيم والعمل، الارشاد والتوجيه) بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

5-أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة:

تم إخضاع البيانات المحصل عليها للمعالجة الإحصائية بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم الاعتماد على بعض الأساليب الإحصائية وهي:


- التكرارات والنسب المئوية: لوصف البيانات الشخصية لأفراد العينة المدروسة.
- المتوسط الحسابي: وهو أحد المقاييس الأكثر استخداما في البحوث فهو مجموعة القيم التي يخضع لها المتغير المدروس مقسمة على عددها الكلي، فهو يعبر عن تمركز

- إجابات العينة ونستطيع من خلاله تحديد مستوى الإجابة تبعاً لمقياس ليكرت المستخدم في الإستبيان.
- **الانحراف المعياري:** مقياس التشتت ويستخدم لقياس ومعرفة تشتت مفردات إجابات العينة المدروسة حول وسطها الحسابي.
 - **معامل الثبات ألفا كرونباخ:** وهو معامل يوضح لنا نسبة الموثوقية أي الثبات العام للبيانات المستخدمة في قياس المتغيرات ويحدد لنا نسبة ثبات المجالات المدروسة حسب معامل ألفا كرونباخ حيث إذا كان أقل من 0,7 فهي ضعيفة وغير مقبولة، وإذا كانت تساوي 0,7 فهي مقبولة نوعاً ما، وإذا كانت أكبر من 0,7 فهي حسنة ومقبولة؛ حيث أن هذه النسبة كلما اقتربت من 1 فإن الدراسة كانت ممتازة وثابتة وصحيحة.
 - **إختبار التوزيع الطبيعي للنتائج:** ويستخدم هذا الإختبار لمعرفة توزيع العينات إذ كان طبيعي أو غير طبيعي عن طريق قيمة معنوية الدلالة هل هي أقل أم أكبر من 0,05 التي من خلالها معرفة نوع الاختبارات المستخدمة معلمية أو لامعلمية.
 - **إختبار T: test T:** ويستخدم هذا الإختبار لمعرفة معنوية كل معاملات الإنحدار التي يتضمنها النموذج، من خلال مقارنة قيمة معنوية الدلالة هل هي أقل أم أكبر من 0,05.
 - **تحليل التباين Anova:** وهو إختبار إحصائي يستخدم للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات أكثر من مجموعتين في متغير أو أكثر من المتغيرات التابعة، بمعرفة معنوية الفروق من خلال مقارنة قيمة معنوية الدلالة هل هي أقل أم أكبر من 0,05.
 - **معامل الارتباط بيرسون:** ويستخدم لإختبار درجة العلاقة بين متغيرين حيث إذا كان التوزيع طبيعي نستخدم معامل الارتباط بيرسون، وإذا كان التوزيع غير طبيعي فإننا نستخدم معامل الارتباط سبيرمان، حيث تكون قيمته دائماً محصورة بين -1 و +1 وتدل على قوة العلاقة كلما اقتربت من 0,1، وضعف العلاقة كلما اقتربت من 0؛ وإشارة القيمة تدل على نوع العلاقة هل هي عكسية أم طردية.


خلاصة:

الفصل الثاني: الجانب المنهجي للدراسة

بعدها تطرقنا في هذا الفصل إلى عناصر مختلفة والمتمثلة في المنهج الذي تم استخدامه في هذه الدراسة وتحديد العينة وشرح كيفية اختيارها، بالإضافة إلى التعريف بأداة جمع البيانات ومختلف الأساليب الإحصائية الملائمة لمعالجة الفرضيات يمكننا الآن أخذ صورة واضحة عن مختلف الإجراءات التي مر عليها بحثنا بغرض التوصل إلى إجابات عن الإشكالية وهذا ما سيتم تناوله في الفصل الثالث.



الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية
والميدانية للدراسة



تمهيد

بعد ما تم عرض النتائج وما تضمنته الجداول والبيانات سوف تتم مناقشتها على ضوء الفرضيات، ومناقشة هذه الأخيرة على حسب الدراسات السابقة القريبة من الموضوع وحسب تحليلنا المستنبط من الواقع المعاش والملاحظة والتجارب الميدانية.

أولاً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية:

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة يجب أولاً معرفة هل البيانات تتبع توزيع طبيعي أم لا عن طريق قياس اختبار التوزيع الطبيعي، وذلك لمعرفة الأساليب التي نستعملها معلمية أم لامعلمية، بما أن عدد العينة أكبر من 50 قمنا بهذا الاختبار عن طريق إختبار Kolmogorov-Smirnov والجدول التالي يوضح لنا طبيعة التوزيع:

جدول 12 : يمثل نتائج إختبار التوزع الطبيعي

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test			
مستوى الدلالة sig	الإحصاءات	درجة الحرية	
،0200*	0،046	140	الإستشارة الفائقة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov لمعرفة طبيعة التوزع، يظهر مستوى المعنوية sig لمقياس الاستشارة الفائقة بلغت حوالي 200،0 وهي أكبر من 0،05 إذن فمقياس الاستشارة الفائقة يتوزع توزعاً طبيعياً.

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن مستوى الإستثارة النفسحركية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس متوسط؛ ويقصد به الإستثارة المفرطة للنظام العصبي العضلي، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي لبعده الإستثارة النفس حركية الفائقة وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول 13 : يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعده الإستثارة النفس حركية الفائقة

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
01	أنا شخص منافس للآخرين	16,3	127,1	6	بدرجة متوسطة
02	أحب الأنشطة التي تتطلب جهدا بدنيا كبيرا	72,2	241,1	10	بدرجة متوسطة
03	أحب أن أكون كثير الحركة	88,2	344,1	9	بدرجة متوسطة
04	عندما أشعر بطاقة كبيرة فإنني أرغب بممارسة مجهود رياضي كبير	19,3	234,1	3	بدرجة متوسطة
05	أتمتع بطاقة أكثر من معظم الأشخاص الذين هم في مثل عمري	09,3	103,1	8	بدرجة متوسطة
06	كلما توجب على أن أجلس دون حركة لمدة أطول شعرت بضجر وملل أكبر	74,3	250,1	2	بدرجة عالية
07	أشعر وكان جسمي في حركة دائمة	19,3	105,1	4	بدرجة متوسطة
08	عندما أكون عصبيا أحتاج إلى ممارسة نشاط بدني	15,3	258,1	7	بدرجة متوسطة
09	أهتم دائما بأن أكون نشيطا في مشي ونظيفا ومنظما في الأشياء التي أعملها	39,4	756,0	1	بدرجة عالية جدا
10	تشدني الأنشطة البدنية المكثفة كالألعاب الرياضية	18,3	225,1	5	بدرجة متوسطة
	البعده الأول الإستثارة النفس حركية الفائقة	2686,3	62560,0	/	بدرجة متوسطة

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لكل عبارة لهذا البعد محصور بين (2,72 - 39,4)، ومنه يمكن تفسير بعده الإستثارة النفس حركية الفائقة بالمتوسط الحسابي.

وقد جاءت كل عبارات الإستثارة النفس حركية الفائقة بدرجات متوسطة وعالية وعالية جدا بالترتيب التالي:

حصلت العبارة "أهتم دائماً بأن أكون نشيطاً في مشي ونظيفاً ومنظماً في الأشياء التي أعملها" على أعلى متوسط حسابي (4.39) وانحراف معياري (0.756)، مما يجعلها في المرتبة الأولى بدرجة عالية جداً، أما العبارة "كلما توجب على أن أجلس دون حركة لمدة أطول شعرت بضجر وملل أكبر" جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 3.74 وانحراف معياري 1.250 بدرجة عالية.

أما باقي البنود فقد جاءت درجاتها متوسطة، حيث حصلت العبارة "عندما أشعر بطاقة كبيرة فإنني أرغب بممارسة مجهود رياضي كبير" على متوسط حسابي 3.19 وانحراف معياري 1.234، محتلة الترتيب الثالث، بينما جاءت العبارة "أشعر وكأن جسمي في حركة دائمة" بمتوسط حسابي 3.19 وانحراف معياري 1.105 في المرتبة الرابعة، والعبارة "تشدني الأنشطة البدنية المكثفة كالألعاب الرياضية" حصل على متوسط 3.18 وانحراف معياري 1.225، مما جعلها في المرتبة الخامسة.

والعبارة "أنا شخص منافس للآخرين" جاءت في المرتبة السادسة بمتوسط 3.16، انحراف معياري 1.127، وفي المرتبة السابعة جاءت العبارة "عندما أكون عصبياً أحتاج إلى ممارسة نشاط بدني" بمتوسط 3.15، انحراف معياري 1.258، والعبارة "أتمتع بطاقة أكثر من معظم الأشخاص الذين هم في مثل عمري" جاءت في المرتبة الثامنة بمتوسط 3.09، انحراف معياري 1.103، في حين جاءت العبارة "أحب أن أكون كثير الحركة" بمتوسط 2.88، انحراف معياري 1.344 في المرتبة التاسعة، والعبارة "أحب الأنشطة التي تتطلب جهداً بدنياً كبيراً" في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ 2.72، انحراف معياري 1.241.

بشكل عام، حصل البعد الأول للاستشارة النفس حركية الفائقة على متوسط حسابي قدره 3.2686 مع انحراف معياري 0.62560، مما يعكس تقديراً متوسطاً عاماً لهذا البعد بين المشاركين، ومنه يتبين أن مستوى الإستشارة النفس حركية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس متوسط وهذا ما يبين صحة هذه الفرضية.

تشير الاستثارة الفائقة النفس حركية إلى النمط الذي يعبر عنه بالاستثارة الفائقة للنظام العصبي العضلي، ويستدل عليها من خلال الطاقة الجسدية المفرطة والنشاط الزائد، والحركة لمجرد الحركة، والسرعة في الكلام، والقيام بأفعال اندفاعية مثل التسرع في اتخاذ القرار، والعصبية، وإدمان العمل والدافعية المرتفعة له، وتحدي الذات، وتكون دليلاً على القدرة العالية للنشاط والطاقة وقد جاءت أغلب العبارات بدرجة متوسطة. وبالنسبة للعبارات رقم 6 و9 جاءت بدرجة عالية وهذا يفسر ميل طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس إلى الأنشطة التي تتطلب حركة كثيرة وتشاركية مثل الأنشطة الجماعية داخل الفصل وخارجه وتجنب الأعمال والأنشطة التي تتطلب مجهود فردي منهم مثل السكودراما ولعب الأدوار وتبادل الأدوار، كما أنهم في هذه المرحلة حققوا مستوى لا بأس به من النضج والتعود يجعلهم أكثر نظاماً في أعمالهم مما ينعكس بالإيجاب على سلوكهم بصفة عامة وعلى التوافق مع متطلبات ومشكلات هذه المرحلة.

أما باقي السمات مثل حب منافسة الآخرين، والأنشطة التي تتطلب جهداً بدنياً كبيراً، والميل إلى الحركة، والرغبة بممارسة مجهود رياضي كبير، والتمتع بطاقة أكثر من معظم الأشخاص في نفس العمر، والشعور بحركة الجسم الدائمة، والحاجة إلى ممارسة النشاط البدني، والانجذاب للأنشطة البدنية المكثفة كالألعاب الرياضية قد جاءت بدرجة متوسطة نتيجة ساعات الدراسة التي تتميز بالكثافة وعدم القدرة على ممارسة الأنشطة الرياضية خارج الجامعة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة خلف 2016 للكشف عن مستويات الاستثارة الفائقة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية الإبداعية لدى عينة مكونة من 142 طالباً وطالبة مسجلين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة البلقاء الأردن، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاستثارات الفائقة كان متوسطاً وكان مستوى الفاعلية الذاتية الإبداعية مرتفعاً، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الاستثارة الفائقة والفاعلية الذاتية الإبداعية.

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أن مستوى الإستثارة الحسية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس متوسط؛ ويقصد به ردة الفعل للمثيرات الحسية التي يتلاقها عن طريق الحواس الخمسة، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي لبعد الإستثارة الحسية الفائقة وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول 14 : يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الاستثارة الحسية الفائقة

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
01	أحب التنوع في الأصوات والألوان	71,3	014,1	6	درجة عالية
02	مشاهدة الفنون تجربة ممتعة بالنسبة لي	64,3	073,1	8	درجة عالية
03	أشعر بسعادة كبيرة عند رؤية الأعمال الفنية للآخرين	79,3	963,0	4	درجة عالية
04	أشعر بالموهبة تسري في جميع أنحاء جسدي	48,3	035,1	9	درجة عالية
05	استمتع بألوان الأشياء وأشكالها وملمسها أكثر من استمتاع الآخرين بها	69,3	990,0	7	درجة عالية
06	يسحرني جمال الطبيعة	61,4	571,0	1	درجة عالية جدا
07	لست حساسا لألوان الأشياء وأشكالها وملمسها.	36,3	093,1	10	درجة متوسطة
08	استمتع بالإحساسات التي تثيرها الألوان والأشكال والتصاميم	79,3	925,0	5	درجة عالية
09	الاختلاف في الروائح مثير للاهتمام	09,4	017,1	3	درجة عالية
10	أحب الاستماع إلى أصوات الطبيعة	42,4	759,0	2	درجة عالية جدا
	بعد الإستثارة الحسية الفائقة	9473,3	53917,0		درجة عالية

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لكل عبارة لهذا البعد بين (36,3-61,4)، ومنه يمكن تفسير أهداف مجال الإستثارة الحسية بالمتوسط الحسابي.

وقد جاءت كل عبارات الإستثارة الحسية الفائقة بمتوسطات حسابية على النحو الآتي: حيث حصلت العبارة "يسحرني جمال الطبيعة" على أعلى متوسط حسابي قدره 4.61 بانحراف معياري 0.571، محتلة الترتيب الأول بدرجة عالية جدًا. تبعثها العبارة "أحب الاستماع إلى أصوات الطبيعة" بمتوسط حسابي 4.42 وانحراف معياري 0.759، في الترتيب الثاني بدرجة عالية جدًا. أما العبارة "الاختلاف في الروائح مثير للاهتمام" فجاءت في الترتيب الثالث بمتوسط 4.09 وانحراف 1.017.

في حين جاءت العبارة "أشعر بسعادة كبيرة عند رؤية الأعمال الفنية للآخرين" و"استمتع بالإحساسات التي تثيرها الألوان والأشكال والتصاميم" بمتوسط حسابي 3.79 لكل منهما، بانحرافات معيارية 0.963 و0.925 على التوالي، محتلتان الترتيبين الرابع والخامس بدرجة عالية. أما العبارة "أحب التنوع في الأصوات والألوان" حصلت على متوسط 3.71 وانحراف 1.014، في المرتبة السادسة، تلتها العبارة "استمتع بألوان الأشياء وأشكالها ولمسها أكثر من استمتاع الآخرين بها" بمتوسط 3.69 وانحراف 0.990 في المرتبة السابعة.

كما جاءت العبارة "مشاهدة الفنون تجربة ممتعة بالنسبة لي" حصلت على متوسط حسابي 3.64 وانحراف معياري 1.073، في المرتبة الثامنة، في حين جاء البند "أشعر بالموهبة تسري في جميع أنحاء جسدي" في الترتيب التاسع بمتوسط 3.48 وانحراف 1.035. العبارة الوحيدة التي حصلت على درجة متوسطة هي "لست حساسًا لألوان الأشياء وأشكالها ولمسها" بمتوسط 3.36 وانحراف 1.093 في المرتبة العاشرة والاختيرة.

بشكل عام، حصل بعد الاستثارة الحسية الفائقة على متوسط حسابي 3.9473 وانحراف معياري 0.53917، مما يعكس درجة عالية من الاستثارة الحسية بين أفراد العينة، الذي من خلاله يتبين أن مستوى الإستثارة الحسية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس عالي وهذا ما يعني رفض الفرضية التي تنص أن مستوى الإستثارة الحسية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس متوسط.

من خلال النتيجة المتحصل عليها يتضح أن الاستثارة الفائقة الحسية تظهر على شكل ردود أفعال للمثيرات الحسية التي يتم تلقيها عن طريق الحواس الخمس (البصر والسمع، واللمس، والتذوق، والشم)، والشعور بالابتهاج الحسي والبحث الدائم عن وسائل حسية لتفريغ التوتر، وتتجسد مظاهرها بلمس ناعم قد يلمسه الفرد أو منظر حديقة جميلة أو استنشاق عطر مميز أو تذوق طعم معين، وهذا ما بينته النتائج من حُبهم للتنوع في الأصوات والألوان، ومشاهدة الفنون والاستمتاع بها والشعور بالسعادة، وتقدير الموهبة، والاستمتاع بألوان الأشياء وأشكالها ولمسها أكثر من استمتاع الآخرين بها، مراقبة جمال الطبيعة وأصواتها، والاستمتاع بالإحساسات التي تثيرها الألوان والأشكال والتصاميم، وهذا ما يعكس الذكاءات المتعددة لأفراد العينة وميولاتهم المختلفة ومواهبهم الخاصة، والحس الإبداعي لديهم، وهذا ما يتفق مع دراسة منيرة راشد الغبلان (2022) التي أظهرت نتائجها أن الاستثارة الفكرية، تساهم نسبياً بالشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين، في حين تساهم الاستثارة الحسية بالشخصية المبدعة لدى الطلبة العاديين، ووجد أن القدرة التنبؤية للاستثارة الحسية بالشخصية المبدعة في عينة الموهوبين أقوى مما هي عليه في عينة العاديين.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هيا وآخرون (2017) التي توصلت إلى أن الاستثارة التخيلية أهم مؤشر للإبداع، تليها الاستثارة العقلية والعاطفية والحسية والنفسية.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة خلف (2016) أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاستثارات الفائقة لدى الطلاب المسجلين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة البلقاء الأردن، تراوحت أعمارهم ما بين 13 إلى 14 سنة كان متوسطاً وكان مستوى الفاعلية الذاتية الإبداعية مرتفعاً.

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

تتص الفرضية الثالثة على أن مستوى الإستثارة التخيلية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس متوسط؛ ويقصد به وفرة الأفكار الخيالية، والإستخدام المتكرر للصور

والمجاز وأحلام اليقظة، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي لبعدها الإستثارة التخيلية الفائقة وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول 15: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعدها الإستثارة التخيلية الفائقة

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01 أحب أن أعيش في أحلام اليقظة	75,2	368,1	7	درجة متوسطة
02 أعيش الخيال وكأنه حقيقي	76,2	324,1	6	درجة متوسطة
03 الجأ إلى أحلام اليقظة عندما أشعر بالملل	12,3	289,1	3	درجة متوسطة
04 أظهار أحيانا بأني شخص آخر	46,2	266,1	9	درجة ضعيفة
05 الأشياء التي أتصورها في عقلي واضحة جدا لدرجة أنها تبدو لي كأنها حقيقية	46,3	159,1	2	درجة عالية
06 كثيرا ما أخلط الحقيقة بالخيال في أفكاري	78,2	200,1	5	درجة متوسطة
07 أستمتع بالمبالغة في تصوير الواقع الذي نعيشه	75,2	247,1	8	درجة متوسطة
08 أحس بأن الدمى ولعب الحيوانات والشخصيات في القصص حية وتشعر بما حولها	37,2	183,1	10	درجة ضعيفة
09 تشكل الكلمات والأصوات صورا غير عادية في عقلي	86,2	167,1	4	درجة متوسطة
10 لدي موهبة التخيل	51,3	128,1	1	درجة عالية
بعد الإستثارة التخيلية الفائقة	8807,2	82496,0		درجة متوسطة

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لكل عبارات هذا البعد بين (37,2 - 51,3)، ومنه يمكن تفسير أهداف مجال الإستثارة التخيلية الفائقة بالمتوسط الحسابي.

وقد جاءت كل عبارات الإستثارة التخيلية الفائقة بمتوسطات حسابية على النحو الآتي:

حيث تفاوتت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين البنود المختلفة. حصلت العبارة "لدي موهبة التخيل" على أعلى متوسط حسابي (3.51) مع انحراف معياري (1.128)، محتلة الترتيب الأول بدرجة عالية، مما يعكس تقديراً كبيراً لموهبة التخيل بين أفراد العينة. تليه العبارة "الأشياء التي أتصورها في عقلي واضحة جداً لدرجة أنها تبدو لي كأنها حقيقية" بمتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (1.159)، في المرتبة الثانية بدرجة عالية أيضاً.

أما العبارة "ألجأ إلى أحلام اليقظة عندما أشعر بالملل" حصل على متوسط حسابي (3.12) وانحراف معياري (1.289)، جاءت في المرتبة الثالثة بدرجة متوسطة. أما العبارة "تشكل الكلمات والأصوات صوراً غير عادية في عقلي" فجاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.86) وانحراف معياري (1.167).

أما العبارات "كثيراً ما أخط الحقيقة بالخيال في أفكاري" و"أعيش الخيال وكأنه حقيقي" و"أحب أن أعيش في أحلام اليقظة" و"أستمتع بالمبالغة في تصوير الواقع الذي نعيشه" حصلت على متوسطات حسابية تتراوح بين (2.75) و(2.78) بانحرافات معيارية تتراوح بين (1.200) و(1.368)، محتلة الترتيب الخامس حتى الثامن بدرجات متوسطة، مما يشير إلى اهتمام متوسط بالخيال وأحلام اليقظة.

أما العبارة "أتظاهر أحياناً بأنني شخص آخر" بمتوسط حسابي (2.46) وانحراف معياري (1.266) في الترتيب التاسع، والعبارة "أحس بأن الدمى ولعب الحيوانات والشخصيات في القصص حية وتشعر بما حولها" بمتوسط حسابي (2.37) وانحراف معياري (1.183) في المرتبة العاشرة، حصلت على درجات ضعيفة، مما يعكس اهتماماً أقل بهذا النوع من الخيال بين الطلاب.

بشكل عام، حصل بعد الاستثارة التخيلية الفائقة على متوسط حسابي (2.8807) وانحراف معياري (0.82496)، مما يعكس درجة متوسطة من الاستثارة التخيلية بين افراد العينة، ويشير إلى تفاوت في اهتمامهم وتقديرهم للخيال وأحلام اليقظة، ومن خلال النتائج المتوصل إليها يتبين أن مستوى الإستثارة التخيلية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس متوسط وهذا ما يبين صحة هذه الفرضية.

تمثل الاستثارة الفائقة التخيلية القدرة على اللعب بالخيال وأحلام اليقظة فهي مجالات واسعة لاستخدام الخيال والأحلام والتمثيل، والرغبة في كل ما هو غير عادي والوعي الزائد، واستخدام الصور والمجاز في التعبير اللفظي، وخط الحقيقة مع الخيال والقدرة على العيش في عالم خيالي. وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين الضعيف والمتوسط وهذا راجع إلى طول المناهج التي تتطلب حرصا كبيرا من الطلاب وصعوبة بعضها بالإضافة إلى كثرة الوحدات التي تغطي على البرنامج الأسبوعي مما يعوق الطلاب على استثمار سمة الخيال بشكل ايجابي لا يؤثر على تحقيق أهدافهم الدراسية من خلال ممارسة المسرح الفنون بأنواعها كالرسم والتمثيل والتشكيل مما ينمي جوانب الموهبة لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة خلف (2016) إلى أن مستوى الاستثارات الفائقة لدى الطلاب المسجلين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة البلقاء الأردن، الذين تراوحت أعمارهم ما بين 13 إلى 14 سنة كان متوسطا وكان مستوى الفاعلية الذاتية الإبداعية مرتفعاً، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الاستثارة الفائقة والفاعلية الذاتية الإبداعية.

ودراسة هيا وآخرون (2017) التي توصلت إلى أن الاستثارة التخيلية أهم مؤشر للإبداع، تليها الاستثارة العقلية والعاطفية والحسية والنفسية.

ودراسة ليمونت وآخرون (2014) التي توصلت إلى أن الموهوبين حصلوا على درجات أعلى من نظرائهم العاديين في الاستثارة العقلية والتخيلية والانفتاح على الخبرة.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أن مستوى الإستثارة العقلية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس متوسط؛ ويقصد به النشاط المكثف والمتسارع للعقل ومحاولة فهم المجهول، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي لبعث الإستثارة العقلية الفائقة وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول 16: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعث الإستثارة العقلية الفائقة

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	أنا مستقل في تفكيري	91,3	956,0	2	بدرجة عالية
02	أستطيع تحويل المفاهيم الصعبة إلى مفاهيم سهلة ومفهومة	76,3	988,0	6	بدرجة عالية
03	أتساءل عن كل شيء من حولنا، كيف يعمل، وماذا يعني، ولماذا هو كذلك	92,3	849,0	1	بدرجة عالية
04	أستطيع أن أكون مفهوماً أو فكرة جديدة حين أضع عدداً من الأشياء المختلفة مع بعضها البعض	77,3	932,0	4	بدرجة عالية
05	أقوم بملاحظة وتحليل كل شيء	76,3	972,0	5	بدرجة عالية
06	النظريات تجعل عقلي في تفكير مستمر	46,3	992,0	10	بدرجة عالية
07	أحب حل المشكلات وتطوير مفاهيم علمية جديدة	71,3	041,1	7	بدرجة عالية
08	أحب أن أتعلم كثيراً في الموضوعات	59,3	199,1	9	بدرجة عالية
09	أحاول أن أحل أفكاراً وأعمالاً	84,3	001,1	3	بدرجة عالية
10	أحب اللعب بالأفكار وأحاول وضعها موضع التنفيذ	59,3	003,1	8	بدرجة عالية
	بعد الاستثارة العقلية الفائقة	7321,3	60695,0		بدرجة عالية

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لكل عبارة لهذا البعد بين

(46,3 - 92,3)، ومنه يمكن تفسير بنود مجال الإستثارة العقلية بالمتوسط الحسابي.

وقد جاءت عبارات الإستثارة الحسية الفائقة بمتوسطات حسابية على النحو الآتي:

تشير نتائج الجدول إلى تقييم البنود المتعلقة بالاستثارة العقلية الفائقة بين أفراد العينة، حيث حصلت جميع البنود على درجات عالية، مما يعكس مستوى عالٍ من التفكير الاستثارة العقلية الفائقة. حصلت العبارة "أتساءل عن كل شيء من حولنا، كيف يعمل، وماذا يعني، ولماذا هو كذلك" على أعلى متوسط حسابي (3.92) مع انحراف معياري (0.849)، مما يجعلها في المرتبة الأولى.

العبارة "أنا مستقل في تفكيري" جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.91) وانحراف معياري (0.956)، أما العبارة "أحاول أن أحل أفكار وأعمال" حصل على متوسط حسابي (3.84) وانحراف معياري (1.001) حيث احتلت المرتبة الثالثة.

العبارة "أستطيع أن أكوّن مفهوماً أو فكرة جديدة حين أضع عدداً من الأشياء المختلفة مع بعضها البعض" و"أقوم بملاحظة وتحليل كل شيء" جاءت بمتوسطات حسابية متقاربة (3.77 و 3.76) وانحرافات معيارية (0.932 و 0.972) على التوالي في المرتبة الرابعة والخامسة.

العبارة "أستطيع تحويل المفاهيم الصعبة إلى مفاهيم سهلة ومفهومة" حصلت على متوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري (0.988)، جاءت في المرتبة السادسة، العبارة "أحب حل المشكلات وتطوير مفاهيم علمية جديدة" جاءت بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (1.041) في المرتبة السابعة.

العبارتان "أحب اللعب بالأفكار وأحاول وضعها موضع التنفيذ" و"أحب أن أتعلم كثيراً في الموضوعات" حصل على متوسط حسابي (3.59) مع انحرافات معيارية (1.003 و 1.199) على التوالي في الترتيبين الثامن والتاسع، وأخيراً جاءت العبارة "النظريات تجعل

عقلي في تفكير مستمر" في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (0.992).

بشكل عام، حصل بعد الاستثارة العقلية الفائقة على متوسط حسابي (3.7321) وانحراف معياري (0.60695)، مما يعكس مستوى عالٍ من التفكير التحليلي والنقدي بين المشاركين، ويشير إلى اهتمامهم الكبير بالفهم العميق للأشياء والقدرة على التحليل وحل المشكلات، ومنه يتبين أن مستوى الإستثارة العقلية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس عالي وهذا ما يبين عدم صحة فرضية البحث التي تنص على أن مستوى الإستثارة العقلية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس متوسط.

ويتمثل هذا النمط من الاستثارة في حاجة الطلاب إلى السعي للفهم واكتساب المعرفة وتعقبها للحصول على المزيد، والبحث عن الحقائق، والاستمرار في الأسئلة السابرة والتساؤل عن كل الأشياء من حولنا وكيف تعمل، والتفكير المنطقي، وتحليل وتركيب المعلومات والبحث في المشكلات وإيجاد الحلول لها واقتراح الحلول الإبداعية، وحب الاستطلاع والفضول المعرفي، والقدرة العالية على التركيز والتفكير النظري، وحل المشكلات وتطوير مفاهيم علمية جديدة، بالإضافة إلى التعمق في الكثير من الموضوعات، ومحاولة تحليل الأفكار والأعمال، أحب اللعب بالأفكار وأحاول وضعها موضع التنفيذ والاستمتاع بالنظريات وتطبيق مسلماتها.

وهذه النتيجة تعني أن الطلاب يمتلكون عقلاً نشيطاً وتفكيراً مستقلاً وناقداً للآخرين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منيرة راشد الغبلان (2022) التي هدفت الدراسة إلى تقصي القدرة التنبئية للإستثارات الفائقة بالشخصية المبدعة لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين والعاديين في دولة الكويت، وأظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن الاستثارة الفكرية، تساهم نسبياً بالشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين.

ومع دراسة ليمونت وآخرون (2014) التي تناولت العلاقة بين أنماط الاستنارات الفائقة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والموهبة تكونت عينة الدراسة من 132 موهوباً و103 من العاديين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الموهوبين حصلوا على درجات أعلى من نظرائهم العاديين في الاستنارة العقلية والتخيلية والانفتاح على الخبرة.

ومع دراسة منيرة راشد الغبلان (2022) التي أظهرت نتائجها أن الاستنارة الفكرية، تساهم نسبياً بالشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الخامسة:

تنص الفرضية على أن مستوى الإستنارة الإنفعالية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس متوسط؛ ويقصد به الحساسية الزائدة وفرط المشاعر والكمالية، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي لبعث الإستنارة الإنفعالية الفائقة وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول 17 : يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعث الإستنارة الإنفعالية الفائقة

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	أحس بمشاعر وأحاسيس الآخرين	01،4	003،1	1	بدرجة عالية
02	أقلق كثيراً	76،3	099،1	5	بدرجة عالية
03	أشعر بالحزن عند رؤية شخص منعزل عن الآخرين	63،3	082،1	7	بدرجة عالية
04	من الممكن أن أشعر بسعادة شديدة تجعلني أرغب في الضحك والبكاء في الوقت نفسه	81،3	169،1	3	بدرجة عالية
05	لدي مشاعر قوية من الفرح والغضب والإثارة والبأس	71،3	013،1	6	بدرجة عالية
06	أهتم بالآخرين اهتماماً عميقاً	29،3	201،1	10	بدرجة متوسطة
07	عواطفني الجياشة تدفعني للبكاء	56،3	248،1	8	بدرجة عالية

الفصل الخامس - عرض وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

08	أستطيع الشعور بمزيج من العواطف في آن واحد	78,3	113,1	4	بدرجة عالية
09	أنا شخص غير عاطفي	98,3	089,1	2	بدرجة عالية
10	أخذ كل الأمور بحساسية وعاطفة	52,3	214,1	9	بدرجة عالية
	بعد الاستثارة الانفعالية الفائقة	7043,3	71347,0		بدرجة عالية

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لكل عبارة لهذا البعد بين (3,29- (4,01)، ومنه يمكن تفسير أهداف مجال الإستثارة الإنفعالية بالمتوسط الحسابي.

وقد جاءت كل عبارة من عبارات الإستثارة الإنفعالية الفائقة بمتوسطات حسابية على النحو الآتي:

حيث حصلت معظم العبارات على درجات عالية، مما يعكس مستوى عالٍ من الحساسية العاطفية والانفعالات، حصلت العبارة "أحس بمشاعر وأحاسيس الآخرين" على أعلى متوسط حسابي (4.01) مع انحراف معياري (1.003)، محتلة الترتيب الأول بدرجة عالية، تليها العبارة "أنا شخص غير عاطفي" بمتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (1.089) في الترتيب الثاني.

أما العبارة "من الممكن أن أشعر بسعادة شديدة تجعلني أرغب في الضحك والبكاء في الوقت نفسه" جاءت في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (1.169)، تلتها العبارة "أستطيع الشعور بمزيج من العواطف في آن واحد" جاءت بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (1.113)، محتلة الترتيب الرابع.

كما جاءت العبارات "أقلق كثيرا" و"لدي مشاعر قوية من الفرح والغضب والإثارة واليأس" بمتوسطات حسابية (3.76 و 3.71) مع انحرافات معيارية (1.099 و 1.013) على التوالي، محتلة الترتيبين الخامس والسادس، والعبارة "أشعر بالحزن عند رؤية شخص منعزل عن الآخرين" جاءت بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (1.082)، محتلة الترتيب السابع.

جاءت في الترتيب الثامن العبارة "عواطفني الجياشة تدفعني للبكاء" بمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (1.248)، والعبارة "أخذ كل الأمور بحساسية وعاطفة" بمتوسط

حسابي (3.52) وانحراف معياري (1.214) في الترتيب التاسع، أما العبارة "أهتم بالآخرين اهتماما عميقا" فجاءت بمتوسط حسابي (3.29) وانحراف معياري (1.201)، محتلة الترتيب العاشر بدرجة متوسطة.

بشكل عام، حصل بعد الاستثارة الانفعالية الفائقة على متوسط حسابي (3.7043) وانحراف معياري (0.71347)، مما يعكس مستوى عالٍ من الاستثارة الانفعالية بين المشاركين، ويشير إلى حساسية عاطفية كبيرة وتعاطف مع الآخرين بالإضافة إلى تباين في كيفية التعامل مع المشاعر والانفعالات، ومن خلاله يتبين أن مستوى الإثارة الانفعالية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية يقسم علم النفس عالي وهذا ما يبين عدم صحة هذه الفرضية.

الاستثارة الفائقة الانفعالية وهو النمط الأكثر وضوحاً من بين الأنماط الأربعة الأخرى للاستثارة الفائقة، وتعني قوة الإحساس والتعبير عن الخبرات الانفعالية من خلال المشاعر والعاطفة نحو الآخرين، وتشمل الخجل وقوة استرجاع والقدرة الكبيرة للإقامة العلاقات العاطفية معهم، الانفعال الوجداني للأحداث الماضية (ذاكرة عاطفية قوية)، وقد تكون هنالك مبالغة شديدة في حب الآخرين والإحساس بالمسؤولية اتجاههم، والحساسية المفرطة اتجاه الأماكن والأشياء.

وتمثلت في امتلاك أفراد العينة لطاقة عالية من الإحساس بمشاعر وأحاسيس الآخرين، والقلق عليهم، وبالحنين عند رؤية شخص منعزل عن الآخرين، والمشاعر القوية من الفرح والغضب والإثارة واليأس ومشاعر الضحك والبكاء في الوقت نفسه في حالات السعادة، وحالات البكاء بسبب العواطف الجياشة، الاهتمام بالآخرين اهتماما عميقا، والشعور بمزيج من العواطف في آن واحد، وأخذ كل الأمور بحساسية وعاطفة.

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية السادسة:

تتص الفرضية الفرعية السادسة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الإستشارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير التخصص.

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى باختبار تحليل التباين الأحادي الذي يقوم على أساس دراسة الفرق بين أكثر من عينتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول 18: يبين نتائج تحليل التباين الأحادي في أنماط الإستشارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير التخصص

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		
0.431	0.848	0.333	2	0.665	العلاقات بين مجموعات الداخلية	الاستشارة النفس حركية الفائقة
		0.392	137	53.737	العلاقات بين مجموعات الخارجية	
			139	54.402	المجموع	
0.545	0.609	0.154	2	0.307	العلاقات بين مجموعات الداخلية	الاستشارة الحسية الفائقة
		0.252	137	34.534	العلاقات بين مجموعات الخارجية	
			139	34.841	المجموع	
0.079	2.586	1.721	2	3.442	العلاقات بين مجموعات الداخلية	الاستشارة التخيلية الفائقة
		0.665	137	91.156	العلاقات بين مجموعات الخارجية	
			139	94.598	المجموع	
0.501	0.694	0.257	2	0.514	العلاقات بين مجموعات الداخلية	الاستشارة العقلية الفائقة
		0.370	137	50.692	العلاقات بين مجموعات الخارجية	
			139	51.205	المجموع	
0.734	0.310	0.159	2	0.319	العلاقات بين مجموعات الداخلية	الاستشارة الانفعالية الفائقة
		0.514	137	70.439	العلاقات بين مجموعات الخارجية	
			139	70.757	المجموع	
0.636	0.455	0.061	2	0.121	العلاقات بين مجموعات الداخلية	الاستشارة
		0.133	137	18.253	العلاقات بين مجموعات الخارجية	
			139	18.374	المجموع	

من خلال الجدول رقم (9) أعلاه وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في مقياس (أنماط الإثارة الفائقة) والتي بلغت (0.455)، نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وبالتالي نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها جاءت مؤيدة للفرض الصفري الذي ينفي وجود الفرق، ومنه فإن هذه النتيجة جاءت معارضة لفرضية البحث الفرعية السادسة.

ولمعرفة أي نمط توجد به فروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (F) أو ما يسمى باختبار تحليل التباين الأحادي الذي يقوم على أساس دراسة الفرق بين أكثر من عينتين لكل بعد من أبعاد أنماط الاستثارة الفائقة وجاءت النتائج كالتالي:

بالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (F) في بعد (الاستثارة النفس حركية الفائقة) والتي بلغت (0.431)، نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وبالتالي نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها جاءت "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستثارة النفس حركية الفائقة تعزى لمتغير التخصص.

بالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (F) في بعد (الاستثارة الحسية الفائقة) والتي بلغت (0.545)، نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وبالتالي نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها جاءت "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستثارة الحسية الفائقة تعزى لمتغير التخصص.

بالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (F) في بعد (الاستثارة التخيلية الفائقة) والتي بلغت (0.079)، نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وبالتالي نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها جاءت "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستثارة التخيلية الفائقة تعزى لمتغير التخصص.

بالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (F) في بعد (الاستثارة العقلية الفائقة) والتي بلغت (0.501)، نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وبالتالي نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها جاءت "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستثارة العقلية الفائقة تعزى لمتغير التخصص".

بالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (F) في بعد (الاستثارة الانفعالية الفائقة) والتي بلغت (0.310)، نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وبالتالي نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها جاءت "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستثارة الانفعالية الفائقة تعزى لمتغير التخصص".

ومن خلال النتائج السابقة يتضح لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلاب حسب التخصص وهذا ما يبين صحة الفرضية المتمثلة في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير التخصص.

ويمكن تفسير ذلك بسبب تشابه الوحدات الدراسية التي يتلقاها الطلاب في تخصص علم النفس، بالإضافة إلى تفرعهم من جذع مشترك واحد جعلهم يكتسبون نفس القيم والمشاعر والأفكار، ومشاركتهم لنفس الهويات والنشاط الجماعي من خلال التظاهرات المختلفة التي تتم على مستوى الجامعة، والانتماء للنوادي الطلابية المختلفة التي تدعم جوانب نمو الشخصية المختلفة مما يجعلهم أكثر استقراراً من الناحية العاطفية والاجتماعية، واستثمار قدراتهم بشكل ايجابي، وهوياتهم المختلفة التي تشعرهم بروح الجماعة أكثر، لذلك لا يعتبر التخصص حاجزاً بالنسبة للطلاب بل حافزاً للتفاعل والمشاركة الوجدانية ولاكتساب أنماط شخصية متشابهة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شهد حامد حسن وعبد المحسن عبد الحسين خضير (2022) التي هدفت الدراسة إلى قياس الاستثارة الفائقة والفرق بين الجنس والتخصص في الاستثارة

الفائقة لدى طلبة مرحلة الدراسة الاعدادية، وأظهرت النتائج وعدم وجود فروق في أنماط الاستشارة الفائقة تعزى للتخصص.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية السابعة:

تتص الفرضية الفرعية السابعة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الإستشارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير الجنس.

جدول 19 : جدول يوضح الفروق في مستوى الاستشارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تبعا لمتغير الجنس.

القرار	مستوى الدلالة	قيمة (T)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	مستوى الدلالة	اختبار ليفين للتجانس (F)	الجنس	الاستشارة
دال عند 0.05	0.006	2.778	138	0.64122	3.6200	20	0.899	0.016	ذكر	الاستشارة النفس
				0.60605	3.2100	120				انثى
غير دال عند 0.05	0.154	-1.432	138	0.50773	3.7100	20	0.828	0.047	ذكر	الاستشارة الحسية
				0.49733	3.8825	120				انثى
غير دال عند 0.05	0.505	0.668	138	0.66132	2.9950	20	0.079	3.126	ذكر	الاستشارة
				0.85003	2.8617	120				انثى
غير دال عند 0.05	0.170	1.380	138	0.44305	3.9050	20	0.074	3.249	ذكر	الاستشارة العقلية
				0.62698	3.7033	120				انثى
دال عند 0.05	0.014	-2.477	138	0.68324	3.3450	20	0.747	0.105	ذكر	الاستشارة
				0.70339	3.7642	120				انثى
غير دال عند	0.728	0.348	138	0.30435	3.5150	20	0.476	0.511	ذكر	أنماط

الفصل الخامس – عرض وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

0.05				0.37347	3.4843	120			انثى	الاستثارة الفائقة
------	--	--	--	---------	--------	-----	--	--	------	-------------------

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.511)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في درجات مقياس أنماط الاستثارة الفائقة والتي بلغت عند الذكور (3.5150) وعند الإناث (3.4843) يمكن القول بأن هناك فروقا بينهما بدرجة بسيطة، حيث جاءت قيمة اختبار الفروق (T-test) والتي بلغت (0.348) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي نقبل الفرضية السابعة للبحث.

ولمعرفة أي نمط توجد به فروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) أو ما يسمى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين لكل بعد من أبعاد أنماط الاستثارة الفائقة وجاءت النتائج كالتالي:

البعد الأول: بالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في درجات بعد الاستثارة النفس حركية الفائقة والتي بلغت عند الذكور (3.620) وعند الإناث (3.210) يمكن القول بأن هناك فروقا بينهما، حيث جاءت قيمة اختبار الفروق (T-test) والتي بلغت (2.778) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي توجد فروقات دلالة إحصائية في بعد الاستثارة النفس حركية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

البعد الثاني: بالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في درجات بعد الاستثارة الحسية الفائقة والتي بلغت عند الذكور (3.710) وعند الإناث (3.882) يمكن القول بأن هناك فروقا بينهما بدرجة بسيطة، حيث جاءت قيمة اختبار الفروق (T-test) والتي بلغت (-1.432) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الاستثارة الحسية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير الجنس.

البعد الثالث: بالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في درجات بعد الاستثارة التخيلية الفائقة والتي بلغت عند الذكور (2.995) وعند الإناث (2.861) يمكن القول بأن هناك فروقا بينهما بدرجة بسيطة، حيث جاءت قيمة اختبار الفروق (T-test) والتي بلغت (0.668) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الاستثارة التخيلية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير الجنس.

البعد الرابع: بالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في درجات بعد الاستثارة العقلية الفائقة والتي بلغت عند الذكور (3.905) وعند الإناث (3.703) يمكن القول بأن هناك فروقا بينهما بدرجة بسيطة، حيث جاءت قيمة اختبار الفروق (T-test) والتي بلغت (1.380) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الاستثارة العقلية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير الجنس.

البعد الخامس: بالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في درجات بعد الاستثارة الانفعالية الفائقة والتي بلغت عند الذكور (3.345) وعند الإناث (3.764) يمكن القول بأن هناك فروقا بينهما، حيث جاءت قيمة اختبار الفروق (T-test) والتي بلغت (-2.477) وهي قيمة دالة إحصائياً وعكسية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الاستثارة العقلية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ومن خلال النتائج السابقة يتضح لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستثارة الفائقة تعزى لمتغير الجنس فقط النتيجة المتعلقة بالبعد الأول الاستثارة النفس حركية الفائقة دالة إحصائياً ولصالح الذكور والبعد الخامس الاستثارة الانفعالية الفائقة لصالح الإناث ويمكن تفسير ذلك بسبب ميل الذكور للنشاط الحركي بكل أنواعه في مختلف المراحل العمرية حتى المرحلة الجامعية، بينما تميل بعض الإناث إلى الهدوء واستثمار طاقتها في الأنشطة التي تحتاج إلى أداء أقل حركة وتميزهم أكثر بالاستثارة الانفعالية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطنطاوي (2017) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد الاستثارة النفس حركية الفائقة لصالح الذكور، وفي بعد الاستثارة الانفعالية الفائقة لصالح الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعدى الاهتمام المبالغ فيه بالأخطاء، والتوقعات الوالدية لصالح الإناث.

ومع دراسة عبد المجيد كامل أحمد (2020) التي كشفت عن وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من أنماط الاستثارة الفائقة والذكاء الإبداعي الابتكارية الانفعالية لصالح الذكور.

وتبين النتيجة السابقة صحة الفرضية المتمثلة في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير الجنس.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ياكاشي - جوزيل وأكارسو (2006) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالاستثارة الفائقة.

ومع دراسة منيرة راشد الغبلان (2022) التي كشفت عن وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس، والتفاعل بين الجنس وتصنيف الطالب على تقديرات الطلبة كما أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً لمتغير تصنيف الطالب على مستوى ممارسة الاستثارات الفائقة ولصالح

الطلبة الموهوبين، في حين لا يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس والتفاعل بين الجنس وتصنيف الطالب على مستوى ممارسة الطلبة الاستشارات الفائقة.

ومع دراسة شهد حامد حسن وعبد المحسن عبد الحسين خضير (2022) الى عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالاستشارة الفائقة.
عرض ومناقشة الفرضية العامة:

والتي تنص: مستوى الاستشارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس متوسط

جدول 20 : يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستشارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
بعد الاستشارة النفس حركية فائقة	268,3	625,0	4	بدرجة متوسطة
بعد الاستشارة الحسية الفائقة	857,3	500,0	1	بدرجة عالية
بعد الاستشارة التخيلية الفائقة	880,2	824,0	5	بدرجة متوسطة
بعد الاستشارة العقلية الفائقة	732,3	606,0	2	بدرجة عالية
بعد الاستشارة الانفعالية الفائقة	704,3	713,0	3	بدرجة عالية
مستوى الاستشارة فائقة	488,3	363,0		بدرجة عالية

تشير نتائج الجدول إلى تقييم الأبعاد الخمسة للاستشارة الفائقة بين أفراد العينة، حيث جاءت المتوسطات الحسابية بين (2.88-3.85). حصل بعد "الاستشارة الحسية الفائقة" على أعلى متوسط حسابي (3.857) مع انحراف معياري (0.500)، مما جعله يحتل الترتيب الأول بدرجة عالية، ويعكس استجابة حسية كبيرة لدى أفراد العينة.

في الترتيب الثاني جاء بعد "الاستشارة العقلية الفائقة" بمتوسط حسابي (3.732) وانحراف معياري (0.606)، مما يشير إلى درجة عالية من التفكير التحليلي والنقدي. يليه في الترتيب

الثالث بعد "الاستثارة الانفعالية الفائقة" بمتوسط حسابي (3.704) وانحراف معياري (0.713)، مما يعكس حساسية عاطفية وانفعالية كبيرة بين أفراد العينة.

أما بعد "الاستشارة النفس حركية الفائقة" فجاء في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (3.268) وانحراف معياري (0.625)، مما يشير إلى مستوى متوسط من الاستثارة النفس حركية. وأخيراً، جاء بعد "الاستثارة التخيلية الفائقة" في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (2.880) وانحراف معياري (0.824)، مما يعكس مستوى متوسط من الاستجابة التخيلية.

بشكل عام مستوى الاستثارة الفائقة بين أفراد العينة جاءت بمتوسط حسابي (3.488) وانحراف معياري (0.363)، مما يشير إلى درجة عالية من الاستثارة الفائقة بشكل عام، ويعكس تنوعاً في كيفية تفاعل الأفراد مع المحفزات الحسية، العقلية، الانفعالية، النفس حركية، والتخيلية، ومنه نثبت عدم صحة الفرضية القائلة بأن مستوى الاستثارة الفائقة لدى طلاب قسم علم النفس متوسط.

ومنه مستوى الاستثارة الفائقة لدى طلاب قسم علم النفس عالي.

ونجد الطلبة الذين لا تبرز لديهم الاستثارة الفائقة بسبب عدم تحفيز تلك الاستثارة لديهم سواء في البيت أو الجامعة أو من خلال التفاعل مع المجتمع لكون أن الجامعة تؤكد على الاهتمام بالجوانب المعرفية وكيفية اكتساب المعلومة فقط، وتغفل عن الاهتمام ببقية الجوانب مثل الجوانب الانفعالية (العاطفية) والخيالية والعقلية والحسية والجوانب النفس حركية للطلبة وهذا يؤثر وبشكل سلبي على نموهم وبناء قدراتهم وشخصياتهم، مما يجعلهم غير قادرين على مواجهة متطلبات هذه المرحلة وما يحتاجونه من فرص للتنفيس عن مكونات طاقاتهم والذي قد يؤدي إلى انعدام القدرة على التعامل مع التحديات اليومية، فيشعرون بالضيق والتوتر وعدم وضوح الرؤية المستقبلية لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشيباب والخطيب (2015) التي هدفت والى التعرف على العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في مدارس السلط الأردن. حيث أظهرت النتائج أن أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين جاءت على النحو الآتي: نمط الاستثارة العقلية بالمرتبة الأولى، تلاه نمط الاستثارة النفس حركية، ثم نمط الاستثارة الحسية، ثم نمط الاستثارة التخيلية، وجاء نمط الاستثارة الانفعالية بالمرتبة الأخيرة. كما أظهرت النتائج أن أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة العاديين جاءت على التوالي نمط الاستثارة الحسية، تلاه نمط الاستثارة التخيلية، ثم نمط الاستثارة النفس حركية ثم نمط الاستثارة الانفعالية، وجاء نمط الاستثارة العقلية بالمرتبة الأخيرة.

بالنسبة للنتيجة المتعلقة بالبعد الأول والثالث جاءت بدرجة متوسطة وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة خلف 2016 للكشف عن مستويات الاستثارة الفائقة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية الإبداعية لدى عينة مكونة من 142 طالبا وطالبة مسجلين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة البلقاء الأردن، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاستثارات الفائقة كان متوسطا.

ومع دراسة دراسة شهد حامد حسن و عبد المحسن عبد الحسين خضير (2022) التي تتفق مع النتيجة الكلية للفرضية العامة التي جاءت بدرجة عالية حيث كانت نتائج هذه الدراسة تمتع طلبة السادس الاعداي بالاستثارة الفائقة.

الاستنتاج العام: بناء على الأداة المطبقة وما أسفرت عنه المعالجة الاحصائية، تم التوصل الى النتائج الآتية:

- مستوى الاستثارة النفسية حركية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس متوسط.
- مستوى الاستثارة الحسية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس عالي.
- مستوى الاستثارة التخيلية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس متوسط.

- مستوى الاستثارة العقلية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس عالي.
- مستوى الاستثارة الانفعالية الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس عالي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير التخصص.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس تعزى لمتغير الجنس.

خاتمة

يرتكز مفهوم الاستثارة الفائقة على فكرة أن الأفراد يتأثرون بشكل كبير بمدى الإثارة والتحفيز الذي يشعرون به خلال الأنشطة والمهام. يُعتبر هذا التحفيز أحد العوامل الرئيسية في توجيه سلوك الطلاب نحو الأهداف والإنجازات. في المرحلة الجامعية، يتعامل الطلاب مع مهام دراسية متنوعة ومعقدة، وهنا تظهر أهمية الاستثارة الفائقة في توفير بيئة تعليمية تحفز الطلاب وتشجعهم على المشاركة الفعّالة في عملية التعلم. يحتاج الطلاب في هذه المرحلة إلى تحفيز قوي للتفاعل مع الدراسة بشكل أفضل.

بناءً على ما سبق وبعد الدراسة النظرية لموضوع البحث الذي تمحور حول مستوى الاستثارة الفائقة لدى طلبة جامعة المسيلة (قسم علم النفس)، ومن خلال طرح التساؤلات ومحاولة إثبات الفرضيات المقترحة وتطبيقها على الواقع، انتقلنا إلى الدراسة العملية أو الجانب التطبيقي، كان الهدف من هذه الخطوة هو التأكد من صحة الافتراضات والنتائج التي تم التوصل إليها، وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

تبين أن مستوى الاستثارة الفائقة لدى طلبة جامعة المسيلة، قسم علم النفس، مرتفع. ورغم النتائج المتحصل عليها، فإن هذه الدراسة تعتبر محاولة أولية لتناول ظاهرة تربوية قد تكون مفيدة في دراسات مستقبلية حول نفس الموضوع، هذا البحث هو مجرد بداية لذوي الاختصاص لمواصلة البحث والتعمق في هذا المجال، حيث أن الاستثارة الفائقة تعني التحفيز، وهو أحد أهم العوامل الرئيسية في توجيه سلوك الطلاب نحو الأهداف والإنجازات، يجب أن تكون الاستثارة الفائقة ضمن أولويات المنظومة التربوية التي تسعى لتحقيق مكانة متقدمة في مسار التنمية، بما يتضمنه ذلك من أبعاد تهدف إلى استثمار طاقات الطلاب وتقادي إهدارها، خاصة تلك المؤهلة منها، إن فهم الاستثارة الفائقة يعد مفتاحاً لفهم كيفية استجابة الطلاب وتحفيزهم لتحقيق النجاح والتفوق.

اقتراحات الدراسة:

من خلال ما سبق التوصل اليه من نتائج يمكننا تقديم التوصيات التالية:

- تفعيل دور الارشاد التربوي فيما يتعلق بتوعية طلبة الجامعة بأنماط استجاباتهم المتعددة وذلك باعداد برامج ارشادية هادفة لتنمية الجوانب الإيجابية، والتقليل من الجوانب السلبية في كل أنماط الاستثرات الفائقة.
- ضرورة الاهتمام بأنماط الاستثرات الفائقة عند بناء المناهج للمراحل الدراسية المختلفة.
- ادراج برامج اثرائية في تنمية الاستثرات الفائقة لدى طلبة الجامعة.
- عقد دورات تدريبية هادفة لتطوير الذكاءات المتعددة (العملية والثقافية، الوجدانية، والاجتماعية) لدى طلاب الجامعة والتي تنعكس إيجابا على تطوير الاستثرات النفسية الفائقة.

آفاق المستقبلية للدراسة:

- اجراء دراسات أخرى مشابهة لهذه الدراسة على فئات أخرى من المجتمع (طلبة المتوسطة، الثانويات).
- اجراء دراسات للتعرف على العلاقة بين الاستثرات الفائقة ومتغيرات أخرى مثل الفاعلية الذاتية، التنظيم الانفعالي، الوعي الفائق، الرفاهية النفسية...



قائمة المصادر والمراجع



- آلاء يوسف محمود الشياب، بلال عادل الخطيب (2015)، العلاقة بين أنماط الاستشارة الفائقة (وفق نظرية دابروسكي وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مدارس السلط، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (04)، العدد (12).
 - منيرة راشد الغبلان، عبد الناصر ذياب الجراح واحمد محمد العباسي (2023)، الاستشارات الفائقة كمنبئات بالشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في دولة الكويت، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 19، عدد 2.
 - مروة طالب نجم، أزهار هادي رشيد، (2019)، بناء مقياس الاستشارة الفائقة، مجلة البحوث النفسية، المجلد 30، العدد 02، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم العلوم التربوية والنفسية.
 - رجاء فايز المومني (2015)، تطوير بطارية اختبارات وفقا لنظرية الاستشارات الفائقة لدابروسكي للكشف عن الطلبة الموهوبين، أطروحة مقدمة استكمالاً لنيل درجة الدكتوراه في تخصص القياس والتقييم، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
 - عدنان مارد جبر المكصوسي، مازن عبد الكاظم هادي (2017)، أنماط الاستشارات الفائقة لدى الطلبة المتميزين والعاديين في المدارس الثانوية (دراسة مقارنة)، مجلة الباحث العدد (24)، العراق.
 - المكصوسي، عدنان جبر وهادي، مازن عبد الكاظم. (2017). أنماط الاستشارات الفائقة لدى الطلبة المتميزين والعاديين في المدارس الثانوية. مجلة الباحث. 24.
 - الشهري، أصايل خلوفه والضبيان، نوال
 - بنت عبد الله (2022). القيمة التنبؤية لمقياس الاستشارات الفائقة للكشف عن الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. 6.
- (23). 1-30
- دايفد وف، ليندا (1983)، مدخل علم النفس، ترجمة سيد طواب وآخرون، دار ماكجروهيل، القاهرة.

- عبد الخالق، أحمد محمد (1990)، أسس علم النفس العام، ط3، دار المسيرة، عمان.
- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ط1، 2002.
- محي الدين مختار، (1995)، محاضرات علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية
- عمر نصر الله، اساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
- عمار بوحوش (2010): مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر دط.

الملاحق

الملحق الأول: استبيان الدراسة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

أخي /أختي:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، يقوم الطلبة بإجراء دراسة علمية تهدف إلى تحديد انماط الاستثارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات -دراسة حالة عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماستر في تخصص ارشاد وتوجيه، وحيث إننا نعهد بكم الاهتمام والاستعداد الدائمين لمؤازرة الأبحاث العلمية التي تخدم وتطور المجتمع.

نأمل من حضرتكم التكرم بقراءة عبارات وفقرات الاستبيان واختيار الإجابة المناسبة لكافة الأسئلة من وجهة نظركم بوضع علامة (X)، علما بأن هذه الدراسة لا تحتاج لذكر الاسم وأن كافة المعلومات تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

مع خالص الشكر والتقدير لكم

المحور الأول: المعلومات الشخصية

الجنس: ذكر

ارشاد وتوجيه

تنظيم وعمل

التخصص: علم النفس العيادي

المستوى:

الرقم	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
أولاً: المجال (البعد) الاستثارة النفس حركية الفائقة						
(1)	أنا شخص منافس للآخرين					
(2)	أحب الأنشطة التي تتطلب جهداً كبيراً					
(3)	أحب أن أكون كثير الحركة					
(4)	عندما أشعر بطاقة كبيرة فإنني أرغب بممارسة مجهود رياضي كبير					
(5)	أتمتع بطاقة أكثر من معظم الأشخاص الذين هم في مثل عمري					
(6)	كلما توجب علي أن أجلس دون حركة لمدة أطول شعرت بضجر وملل أكبر					
(7)	أشعر وكان جسدي في حركة دائمة					
(8)	عندما أكون عصبياً أحتاج إلى ممارسة نشاط بدني					
(9)	أهتم دائماً بأن أكون نشيطاً في مشي ونظيماً ومنظماً في الأشياء التي أعملها					
(10)	تشدني الأنشطة البدنية المكثفة كالألعاب الرياضية					
ثانياً: المجال (البعد) الاستثارة الحسية الفائقة						
(11)	أحب التنوع في الأصوات والألوان					
(12)	مشاهدة الفنون تجربة ممتعة بالنسبة لي					
(13)	أشعر بسعادة كبيرة عند رؤية الأعمال الفنية للآخرين					
(14)	أشعر بالموهبة تسري في جميع أنحاء جسدي					
(15)	استمتع بألوان الأشياء وأشكالها وملمسها أكثر من استمتاع الآخرين بها					
(16)	يسحرنني جمال الطبيعة					
(17)	لست حساساً لألوان الأشياء وأشكالها وملمسها.					
(18)	استمتع بالإحساسات التي تثيرها الألوان والأشكال والتصاميم					

					(19) الاختلاف في الروائح مثير للاهتمام
					(20) أحب الاستماع إلى أصوات الطبيعة
ثالثا: المجال (البعد) الاستثارة التخيلية الفائقة:					
					(21) أحب أن أعيش في أحلام اليقظة
					(22) أعيش الخيال وكأنه حقيقي
					(23) الجأ إلى أحلام اليقظة عندما أشعر بالملل
					(24) أتظاهر أحيانا بأني شخص آخر
					(25) الأشياء التي أتصورها في عقلي واضحة جدا لدرجة أنها تبدو لي كأنها حقيقية
					(26) كثيرا ما أخلط الحقيقة بالخيال في أفكاري
					(27) أستمتع بالمبالغة في تصوير الواقع الذي نعيشه
					(28) أحس بأن الدمى ولعب الحيوانات والشخصيات في القصص حية وتشعر بما حولها
					(29) تشكل الكلمات والأصوات صورا غير عادية في عقلي
					(30) لدي موهبة التخيل
رابعا: المجال (البعد) الاستثارة العقلية الفائقة:					
					(31) أنا مستقل في تفكيري
					(32) أستطيع تحويل المفاهيم الصعبة إلى مفاهيم سهلة ومفهومة
					(33) أتساءل عن كل شيء من حولنا، كيف يعمل، وماذا يعني، ولماذا هو كذلك
					(34) أستطيع أن أكون مفهوما أو فكرة جديدة حين أضع عددا من الأشياء المختلفة مع بعضها البعض
					(35) أقوم بملاحظة وتحليل كل شيء
					(36) النظريات تجعل عقلي في تفكير مستمر
					(37) أحب حل المشكلات وتطوير مفاهيم علمية جديدة

					أحب أن أتعمق كثيرا في الموضوعات	(38)
					أحاول أن أحلل أفكاري وأعمالي	(39)
					أحب اللعب بالأفكار وأحاول وضعها موضع التنفيذ	(40)
خامسا: المجال (البعد) الاستثارة الانفعالية الفائقة:						
					أحس بمشاعر وأحاسيس الآخرين	(41)
					أقلق كثيرا	(42)
					أشعر بالحزن عند رؤية شخص منعزل عن الآخرين	(43)
					من الممكن أن أشعر بسعادة شديدة تجعلني أرغب في الضحك والبكاء في الوقت نفسه	(44)
					لدي مشاعر قوية من الفرح والغضب والإثارة واليأس	(45)
					أهتم بالآخرين اهتماما عميقا	(46)
					عواطفى الجياشة تدفعني للبكاء	(47)
					أستطيع الشعور بمزيج من العواطف في آن واحد	(48)
					أنا شخص غير عاطفي	(49)
					أخذ كل الأمور بحساسية وعاطفة	(50)

الملحق الثاني: نتائج spss.3

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الفائقة_حركية_النفس_الاستثارة	ذكر	20	3.6200	.64122	.14338
	انثى	120	3.2100	.60605	.05532
الفائقة_الحسية_الاستثارة	ذكر	20	3.7100	.50773	.11353
	انثى	120	3.8825	.49733	.04540
الفائقة_التخيلية_الاستثارة	ذكر	20	2.9950	.66132	.14788
	انثى	120	2.8617	.85003	.07760
الفائقة_العقلية_الاستثارة	ذكر	20	3.9050	.44305	.09907
	انثى	120	3.7033	.62698	.05723
الفائقة_الانفعالية_الاستثارة	ذكر	20	3.3450	.68324	.15278
	انثى	120	3.7642	.70339	.06421
الاستثارة	ذكر	20	3.5150	.30435	.06805
	انثى	120	3.4843	.37347	.03409

Independent Samples Test

Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
							Lower	Upper

الفائقة_حركية_النفس_الاستثارة	Equal variances assumed	.016	.899	2.778	138	.006	.41000	.14757	.11820	.70180
	Equal variances not assumed			2.668	24.990	.013	.41000	.15368	.09348	.72652
الفائقة_الحسية_الاستثارة	Equal variances assumed	.047	.828	-1.432	138	.154	-.17250	.12047	-	.06570
	Equal variances not assumed			-1.411	25.458	.170	-.17250	.12227	-	.07910
الفائقة_التخيلية_الاستثارة	Equal variances assumed	3.126	.079	.668	138	.505	.13333	.19965	-	.52809
	Equal variances not assumed			.798	30.535	.431	.13333	.16700	-	.47414
الفائقة_العقلية_الاستثارة	Equal variances assumed	3.249	.074	1.380	138	.170	.20167	.14612	-	.49058
	Equal variances not assumed			1.763	33.209	.087	.20167	.11441	-	.43439
الفائقة_الانفعالية_الاستثارة	Equal variances assumed	.105	.747	-2.477	138	.014	-.41917	.16922	-	-
	Equal variances not assumed			-2.529	26.175	.018	-.41917	.16572	-	-
الاستثارة	Equal variances assumed	.511	.476	.348	138	.728	.03067	.08809	-	.20485
	Equal variances not assumed			.403	29.437	.690	.03067	.07612	-	.18624

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
الفائقة_حركية_النفس_الاستثارة	Between Groups	.665	2	.333	.848	.431
	Within Groups	53.737	137	.392		
	Total	54.402	139			
الفائقة_الحسية_الاستثارة	Between Groups	.307	2	.154	.609	.545

	Within Groups	34.534	137	.252		
	Total	34.841	139			
الفائقة_التخيلية_الاستثارة	Between Groups	3.442	2	1.721	2.586	.079
	Within Groups	91.156	137	.665		
	Total	94.598	139			
الفائقة_العقلية_الاستثارة	Between Groups	.514	2	.257	.694	.501
	Within Groups	50.692	137	.370		
	Total	51.205	139			
الفائقة_الانفعالية_الاستثارة	Between Groups	.319	2	.159	.310	.734
	Within Groups	70.439	137	.514		
	Total	70.757	139			
الاستثارة	Between Groups	.121	2	.061	.455	.636
	Within Groups	18.253	137	.133		
	Total	18.374	139			

One-Sample Statistics

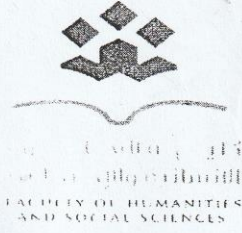
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الفائقة_حركية_النفس_الاستثارة	140	3.2686	.62560	.05287
الفائقة_الحسية_الاستثارة	140	3.8579	.50066	.04231
الفائقة_التخيلية_الاستثارة	140	2.8807	.82496	.06972
الفائقة_العقلية_الاستثارة	140	3.7321	.60695	.05130
الفائقة_الانفعالية_الاستثارة	140	3.7043	.71347	.06030
الاستثارة	140	3.4887	.36357	.03073

One-Sample Test

Test Value = 3

t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference

					Lower	Upper
الفائقة_حركية_النفس_الاستثارة	5.080	139	.000	.26857	.1640	.3731
الفائقة_الحسية_الاستثارة	20.274	139	.000	.85786	.7742	.9415
الفائقة_التخيلية_الاستثارة	-1.711-	139	.089	-.11929-	-.2571-	.0186
الفائقة_العقلية_الاستثارة	14.273	139	.000	.73214	.6307	.8336
الفائقة_الانفعالية_الاستثارة	11.680	139	.000	.70429	.5851	.8235
الاستثارة	15.905	139	.000	.48871	.4280	.5495



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

أنماط الاستشارة الفائقة لدى طلاب المرحلة الجامعية
في ضوء بعض المتغيرات - الجنس والتخصص -

إعداد الطلبة:

1- زوارق تاديه - رقم التسجيل: 2323064091736

2- ميعادي عطفة - رقم التسجيل: 23085084014

القسم: علم النفس الشعبة: علوم التربية التخصص: ارشاد وتوجيه
إشراف: الدكتور مام عواطف الرتبة: استاذ التعليم العالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح
بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس القسم

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز





كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

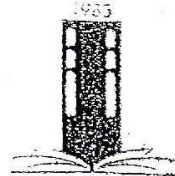
Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
تأييد العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /

تصريح بشرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لأعمال البحث

أنا الممضى أدناه :

السيد(ة): توارق نادير

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 203 24 27 78

الصادرة بتاريخ: 12-08-2018 م عن دائرة: بوسعادة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: إرشاد وتوجيه تحت رقم التسجيل: 232 306409 1736

والمكلف بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة، دكتوراه).

عنوانها: أنتاط الاستتارة الفائرة لدى طلاب المرحلة

الجامعية في ضوء بعض المتغيرات

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 13-06-2024 م

امضاء المعني (ق):



[Signature]

المرجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and

Student Status

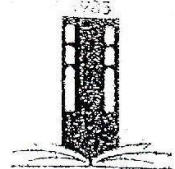
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

الرقم: /

تصريح بشرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لأبحاث

أنا الممضى أدناه :

السيد(ة): ميجادي عطفة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دافئ): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201668692

الصادرة بتاريخ: 11-07-2017 من دائرة: بوسعادة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: إرشاد وتوجيه تحت رقم التسجيل: 23085084014

والمكلف بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة، دكتوراه).

عنوانها: أنشطة الاستشارة الفائقة لدى طلاب المرحلة

الجامعية في ضوء بعض المتغيرات

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 13-06-2024 م

امضاء المعني(ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.